

دار الصانع

www.maisonartisan.ma

العدد الثالث - أكتوبر 2019



الفخار
من جيل لجيل



أكبر حزام من
الفضة في العالم

حرف المغرب

المغرب
يعرض
بروسيا
تنوع
حضارته
وثقافته



كفاسة جديدة على رأس
قطاع الصناعة التقليدية



المغرب
يتشارك
في
منتدى
لواندا
لثقافة
السلام

تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله

قريبا

6^{الأسبوع}
الأسبوع
للصناعة التقليدية

من 12 إلى 26 يناير 2020
باب جديد بمراكش

حرف
المغرب





المغرب
يقدم بسان
بترسبورغ مزايا
وغنى عرضه
الحضاري
والثقافي
والسيادي

ص 8



ص 11

«ماما عائنتة»..

أيقونة صناعة الفخار بالريف

صناعة السروج من اعرق الصناعات التقليدية بالمغرب ص 28	«إيدير» تجربة شبابية رائدة في مجال تلمين المنتوج التقليدي ص 24-25	تكوين الشباب ورث ملكي للنهوض بالقطاع الحرفي ص 18-20	استهلاك منتجات الصناعة التقليدية المغربية.. معطيات ومؤشرات ص 16-17
--	---	---	---

مجلد
دار الصانع
www.maisonartisan.ma

فصلية تصدرها
مؤسسة «دار الصانع»
تعمل بالشراكة مع المؤسسة
لداخل المغربي وخارجه

العدد: 3- اكتوبر 2019
السنة الأولى

الإدارة والتحرير

6 طريق المرسى
الوداية، الرباط

الهاتف

0537686008/10/38

الفاكس

0537686021

الموقع الإلكتروني

www.maisonartisan.ma

البريد الإلكتروني

mda@maisonartisan.ma

الإيداع القانوني

2019PE0026

ISSN

9118-5662

السحب



Av. Hassan II, Cité Al Manar n° 823 - Rabat
06 87 29 48 32 - 06 81 20 37 78
imprimerie@rabatnet@gmail.com
www.imprimerierabat.com



الصانع التقليدي في صدارة الاهتمامات الملكية



الملك قطاع الصناعة التقليدية، الذي تحول فعلا إلى رهان وطني يتجاوز النظرة الكلاسيكية للمجال الحرفي.

وهو رهان لم يأت من فراغ.

فضمن هذا العدد هناك مقال حول جهود الدولة في مجال التكوين المهني في قطاع الصناعة التقليدية تحديدا، وهي جهود توضح بجملة المواقع الاستراتيجية الذي أصبح هذا القطاع يحتله، خاصة في ظل انفتاح المغرب على أسواق جديدة، فرضت ضرورة تكوين وتأهيل العنصر البشري حتى يتمكن من مسايرة متطلبات وأذواق وثقافات مختلفة.

وهذا يقودنا إلى عنصر أكثر أهمية، يتمثل في الدور الجديد الذي أصبحت مؤسسة دار الصانع تلعبه.

فمن خلال استقراء بسيط لأنشطة المؤسسة في السنوات الأخيرة، يتضح أنها أصبحت أداة من أدوات الدبلوماسية الموازية.

ففي جميع مشاركتها الخارجية، سواء في الأسواق التقليدية بأوروبا، أو بالأسواق الجديدة بإفريقيا وآسيا وروسيا، وأمريكا الشمالية والجنوبية، كانت دائما بمثابة سفير فوق العادة، يرسم عن المغرب صورة البلد العريق، الذي يجر خلفه تراثا وتاريخا وحضارة ضاربة في القدم.

إن الانتباه الذي تحظى به أروقة المؤسسة في جميع مشاركتها الخارجية دليل واضح على نجاح المقاربة المعتمدة في هذا المجال، وهي مستمدة بطبيعة الحال من الرؤية الملكية التي تجسدت في الزيارات الخارجية والتي أسست لدبلوماسية بأدوات جديدة يمثل فيها الاقتصاد والثقافة والجوانب التاريخية والروحية والتراثية، حجر الأساس.

دار الصانع

ونحن نضع بين يدي القارئ الكريم، العدد الثالث من مجلة «دار الصانع»، كان من الضروري أن نتوقف عند الفقرة التالية الواردة في الخطاب الملكي السامي الذي وجهه جلالة الملك محمد السادس نصره الله للشعب المغربي بمناسبة ذكرى ثورة الملك والشعب. يقول جلالة الملك: «..وفي نفس السياق، ندعو لاستغلال الفرص والإمكانات التي تتيحها القطاعات الأخرى، غير الفلاحية، كالسياحة القروية، والتجارة، والصناعات المحلية وغيرها، وذلك من أجل الدفع قدما بتنمية وتشجيع المبادرة الخاصة، والتشغيل الذاتي».

وهناؤكد مرة أخرى، على أهمية التكوين المهني، في تأهيل الشباب، وخاصة في القرى، وضواحي المدن، للاندماج المنتج في سوق الشغل، والمساهمة في تنمية البلاد.

فالحصول على البكالوريا، وولوج الجامعة، ليس امتيازاً، ولا يشكل سوى مرحلة في التعليم. وإنما الأهم هو الحصول على تكوين، يفتح آفاق الاندماج المهني، والاستقرار الاجتماعي.

وسوف أظل أؤكد على دور التكوين المهني، والعمل اليدوي، في إدماج الشباب انطلاقاً من حرف الصناعة التقليدية، وما توفره لتصايفها، من دخل وعيش كريم.

.....

.....

فالتفويض بالتكوين المهني أصبح ضرورة ملحة، ليس فقط من أجل توفير فرص العمل، وإنما أيضا لتأهيل المغرب، لرفع تحديات التنافسية الاقتصادية، ومواكبة التطورات العالمية، في مختلف المجالات..».

إن هذه الفقرات تؤكد على الموقع المتقدم، الذي يضع فيه جلالة



الأمير مولاي رشيد يفتتح الدورة 12 لمعرض الفرس بالجديدة



بالحصان وإبراز مكانة الموروث المرتبط به إن على المستوى الوطني أو الدولي، تروم الالتقاء بالمغرب إلى مصاف الأمم الكبرى في عالم الفروسية، وذلك من خلال الحرص على تعزيز انفتاح المملكة سعياً إلى جعلها أرضية لتبادل الخبرات في مجالات تربية الخيول ورياضات الفروسية وفنونها. كما يشكل المعرض حدثاً وإثراً يبرز المكانة المحورية التي يحتلها الفرس، في التاريخ والهوية الثقافية الوطنية وفي النذاكرة الجماعية. تجدر الإشارة ختاماً إلى أن هذه التظاهرة، عرفت حضوراً أزيد من 700 فارس، من حوالي 40 دولة، شاركوا في سلسلة من المتلفسات وضمنتها الدورة الرابعة للجائزة الكبرى لصاحب الجلالة الملك محمد السادس للتبوريدة.

مولاي الرشيد رواق دار الصانع المنتظم على هامش هذه النورة، والذي امتد على مساحة 450 م²، وشارك فيه 16 حرفياً موزعين على مختلف الصناعات المرتبطة بالفرس أو بالتبوريدة، استعرضوا مهاراتهم في مجالات صناعة السروج والتطريز، والجلابة البريوية وصناعة السلاح والتفخ على الخشب، والبلغة الجلدية المطرزة عالية الحواف، الخاصة بالفارس، فضلاً عن فن الخط العربي. وقد تميزت مشاركة المؤسسة هذه السنة، بتخصيص فضاء للأطفال نشطه أحد الحرفيين حيث قام بتعريف الناشئة بهذه الصناعة العريقة. يشار إلى أن هذه التظاهرة التي تطفئ هذه السنة شمعتها الثانية عشرة، والتي تعد مناسبة للاحتفاء

ترأس صاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد يوم 14 أكتوبر بالجديدة حفل افتتاح الدورة الثانية عشرة لمعرض الفرس، الذي جرت فعالياته هذه السنة تحت شعار «الفرس في المنظومات البيئية المغربية...» والتي تقام تحت لرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله إثر ذلك قام صاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد بجولة عبر مختلف فضاءات وأروقة المعرض، المخصصة بالأساس لرعاة التظاهرة والصناعة التقليدية والمربين، والفضاء الدولي والمؤسسي، والجهات، والفن والثقافة، فضلاً عن أروقة القوات المسلحة الملكية، والدرك الملكي والحرس الملكي، وإمديرية العامة للأمن الوطني والقوات المساعدة. وفي هذا السياق، رار صاحب السمو الملكي الأمير

كفاة جديدة على رأس قطاع الصناعة التقليدية



حظيت السيدة نادية فلاح العلوي بتعيينها من طرف جلالة الملك و وزيرة للسياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي. السيدة نادية فلاح العلوي راكمت تجربة مهنية كبيرة خصوصاً في القطاع الخاص مما سيؤهلها للرفع من مستوى قطاع الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي، إلى مستوى الرهانات الملكية الرامية إلى وضع استراتيجية تنمية جديدة تعود بالنفع المباشر على الصانع التقليدي. نتمنى للسيدة الوزيرة التوفيق والسداد في مهامها الجديدة.

المغرب يتشارك في منتدى لواندا لثقافة السلام



- مهرجان الثقافات: يصبو إلى تعزيز التنوع الثقافي وكذلك قدرة الأفارقة على مواجهة النزاعات وأعمال العنف سواء في إفريقيا أو في الشتات.

المشاركة المغربية في هذا المحفل الدولي تكفلت بها وزارة السياحة والتقل الجوي والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي من خلال مؤسسة «دار الصانع»، وذلك في إطار تنزيل الاتفاق الموقع بين الوزارة ومنظمة اليونيسكو سنة 2017، والمتعلق بتنظيم المعارف والمهارات المرتبطة بالحرف المهتدة بالانقراض حيث مكنت الجهود المبذولة من حصرها في حوالي أربعين حرفة على المستوى الوطني، ما ساهم بإطلاق عمليات هادفة لإنعاشها. وفي هذا السياق فإنه من أصل تسع وعشرين حرفة تم إنعاشها لحد الآن، فإن خمسة عشر منها كانت حاضرة في ملتقى الثقافات بلواندا، حيث تميزت العروض المقدمة بالغنى والتنوع وكل ذلك في إطار حميمي يرواق امتد على مساحة 800م².

وقد تميز افتتاح هذه الفعالية بعرض للأزياء التقليدية المغربية على شرف الحاضرين، ترأسته سفيرة المملكة بلواندا إلى جانب المدير العام لمؤسسة دار الصانع، ووزير الثقافة والسياحة الأذغوليين، إضافة إلى رؤساء الوفود المشاركة في المنتدى وممثلين عن الحكومة المحلية والمجتمع المدني والقطاع الخاص، والوسطين الفني والأكاديمي، والسلك الدبلوماسي.

وإلى ذلك، فقد شاركت وزارة السياحة، على هامش هذا المهرجان، في منتدى الأفكار، من خلال تنشيط ورشة انكبت على موضوع تشغيل الشباب في قطاع الصناعة التقليدية.

في عام 2013 في لواندا (أنغولا)، بغية تطوير حركة عموم إفريقيا والحرص على استمراريتها من أجل تعزيز ثقافة السلام واللاعنف وتمثل هذه المبادرة القارية ما يلي:

- مبرراً عالمياً لتعزيز التنوع الثقافي والوحدة الأفريقية؛
- فضاء خاصاً للقيام بالتبادلات الثقافية على الصعيدين الدولي والأفريقي؛
- نقطة لقاء خاصة تجمع كل ستهن، الجهات الفاعلة وشركاء حركة عموم إفريقيا للوقوف في وجه العنف والصراع، وتوطيد السلام؛
- فرصة لإقامة شراكات دائمة بين الحكومات والمجتمع المدني والقطاع الخاص والوسط الفني والعلمي والمؤسسات الأكاديمية والمنظمات الدولية.

يعد المنتدى أيضاً محفلاً للنساء والشباب الأفارقة. ويقدم الفرصة لإطلاق حملات تثقيف الرأي العام وتوعيته في إطار فعاليات اليوم الدولي للسلام (21 سبتمبر).

من جانب آخر، تمحور المنتدى حول ثلاثة محاور رئيسية، هي:

- منتدى الشركاء: تحالف الشركاء للتفويض بالقارة الإفريقية؛ والذي سعى إلى تعبئة الموارد والشركاء لدعم المنتدى وتطوير مشاريعه ومبادراته على نطاق أوسع.
- منتدى الأفكار: منتدى الشباب ومنتدى النساء؛ وقد وفرت هذه المنتديات ثلث منصات للتفكير بشأن مستقبل إفريقيا، مع التركيز على نشر الممارسات الجيدة والحلول الكفيلة بمنع نشوب الأزمات، وحل النزاعات والتخفيف من وطأتها.

شارك المغرب في الدورة الأولى في منتدى عموم إفريقيا لثقافة السلام الذي نظمته «اليونيسكو» في الفترة الممتدة بين 18 و22 شتور للمغرب بلواندا عاصمة أنغولا.

ويعد هذا المنتدى جزء من استراتيجية اليونسكو التنشيطية الخاصة بالأولوية المتمثلة في إفريقيا (2014-2021) والتي تهدف إلى توفير «أجوبة إفريقية للتحويلات التي تؤثر على الاقتصادات والمجتمعات الإفريقية».

وقد تمحور المنتدى حول خمسة محاور أساسية هي:

- منتدى الأفكار
- منتدى الشباب
- مهرجان الثقافات
- تحالف الثقافة والرياضة
- تحالف الشركاء

كما عرف مشاركة ممثلين عن الحكومات والمجتمع المدني والهيئات الفنية والعلمية والمنظمات الدولية ووفر مبرراً للتأمل في الأعمال الفنية والأفكار والمعارف المتعلقة بتعزيز ثقافة السلام في القارة ونشرها.

يقوم مفهوم ثقافة السلام في إفريقيا على مجموعة من القيم والمعتقدات والتقاليد وأشكال التعبير الثقافي والفني التي تسهم في احترام حقوق الإنسان والتنوع الثقافي، وكذلك في التضامن والوقوف في وجه العنف من أجل بناء مجتمعات ديمقراطية.

ولبت فكرة تأسيس منتدى لواندا الذي يعقد مرة كل ستهن على هامش منتدى البلدان الأفريقية للمصادر والموارد من أجل ثقافة السلام، الذي عقد

الجمعية العامة للمنظمة الدولية للسياحة: المغرب يقدم بسان بترسبورغ مزايا وغنى عرضه الحضاري والثقافي والسياحي



قدم المغرب، بسان بترسبورغ، خلال لقاء حضرته الوفود المشاركة في الدورة الـ 23 للجمعية العامة للمنظمة الدولية للسياحة، مزايا وغنى وتنوع عرضه الحضاري والثقافي والسياحي. وقد مكن هذا النقاش، الذي ترأسه وزير السياحة ونقل الجوي والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي محمد ساجد، بمشاركة الأمين العام للمنظمة الدولية للسياحة زوراب بولويكاشفيلي ومديرة وكالة السياحة الروسية زارينا دوغزوفا، من عرض وتقديم المزايا الحضارية والثقافية والسياحية بالمملكة أمام 130 وفدا مشاركا في دورة هذه السنة للجمعية العامة للمنظمة الدولية للسياحة.

وأكد ساجد في مداخلة بالمناسبة، أن المغرب يعبر ملتقى للحضارات، وصلة وصل بين الشرق والغرب، وجسرا بين أوروبا وإفريقيا، مبرزا أن المملكة غنية بحضارتها وتاريخها وثقافتها العريقة، وتدافع باقتناع عن قيم الانفتاح والتعايش والتسامح.

من جهته، أبرز السيد بولويكاشفيلي غنى الموروث الثقافي المغربي والمزايا السياحية المتعددة بالمملكة، مؤكدا على أن المغرب يحتل مكانة رائدة في القارة الإفريقية في مجال السياحة، لا سيما بفضل تنوع عرضه السياحي.

من جانبها سلطت السيدة دوغزوفا الضوء على العلاقات المتينة التي تربط بين روسيا والمغرب، كما عبرت عن شكرها للوفد المغربي لتنظيم

السياحة به، أن المغرب، بفضل الخبرة التي راكمها ومكائنه بالقارة الإفريقية في المجال السياحي، فخور بتقاسم تجاربه وطموحه مع عدد كبير من الدول الإفريقية... وأن «تقاسم التجارب يندرج في إطار التنمية التي أطلقها المغرب تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس بالقارة الإفريقية لتعزيز التعاون جنوب-جنوب».

تجدر الإشارة إلى أن المغرب نجح خلال هذه الفعالية الدولية في الحصول على شرف تنظيم الدورة 24 المقرر انعقادها سنة 2021، والتي ستحتضنها مدينة مراكش.

هذا اللقاء الرامي إلى التعريف بالموقع الخاص للمغرب في المجال السياحي على المستويين الدولي والقاري.

وقد تميز هذا اللقاء، الذي شكل مناسبة للمشاركة لاكتشاف ثراء المطبخ المغربي، إلى جانب عروض فنية من التراث الموسيقي الوطني، بالمشاركة المتميزة لمؤسسة دار الصانع من خلال رواق مؤسسي امتد على مساحة 18 م² حيث أبهر ثلاثة صناعات تقليدية مغاربة الزوار بمهاراتهم في مجالات النحاس والحلي والنقش على الخشب. من جانب آخر، أكد السيد محمد ساجد، في تصريحات صحفية على هامش مشاركته في اجتماع اللجنة الإفريقية للمنظمة الدولية

دار الصانع تمثل المغرب في ملتقى التراث الثقافي الأيبيري بالبرتغال



صناعات تقليدية استعرضوا مهاراتهم في مجالات: النقش على الخشب وصناعة الحلي، وصناعة النحاس. كما احتضن فضاء مجاور رواق المكتب الوطني المغربي للسياحة. تجدر الإشارة إلى أن هذه التظاهرة التي تنظم مرة كل سنتين، افتتحت يوم 11 أكتوبر بحضور عمدة مدينة لولي، وسفير المغرب بالبرتغال، والمدير العام للتراث بجهة قشتالة الإسبانية ورئيس فيدرالية الألفية.

شاركت مؤسسة دار الصانع في ملتقى التراث الثقافي الأيبيري الذي انعقد في الفترة الممتدة بين 11 و13 أكتوبر 2019 بمدينة لولي بالبرتغال.

وتندرج هذه المشاركة في إطار أنشطة المؤسسة الرامية للترويج للموروث التقليدي المغربي في الأسواق الخارجية. وقد تميزت هذه المشاركة بنصب خيمة كبيرة استغل كفضاء استقبال بالمناسبة، فضلا عن رواق مؤسسي على مساحة 142 م²، احتضن ثلاثة

مشاركة مميزة في معرض باريس للهندسة الداخلية



التراث الموروث منه والمعاصر للمملكة، وباعتبارها سفيرا فوق العادة لفن العيش المغربي، فإن منتوجات الصناعة التقليدية الممثلة للعديد من المدن المغربية، أبهرت الزوار، لما عكسته من تنوع وغنى الصناعة الحرفية (الزليج والحلي والجلد ومواد التجميل والعطور...).

وإذا كان هذا المعرض قد مكن المبدعين والمصممين المغربية من استعراض مهاراتهم، فقد كان أيضا فرصة لعقد لقاءات مع المهنيين والمهتمين، ومناسبة لاستكشاف فرص جديدة للتصدير.

المستهلكين. لقد نال الإبداع الفني والحرفي المغربي مرة أخرى في هذه الضعالية الدولية التي تعتبر موعدا عالميا مرجعيا في مجال الهندسة الداخلية والتصميم والديكور.

ففي قلب هذا الفضاء العملاق (أكثر من 100 ألف متر مربع) الذي أقيم بقصر المعارض بفيليبين، نجح المصممون والمبدعون المغربي في حصد إعجاب كبير بمعرضاتهم من طرف الجمهور الفرنسي، ليس فقط بسبب مهاراتهم، ولكن أيضا بفضل غنى وجمال

شاركت مؤسسة دار الصانع في الدورة الأخيرة لمعرض «منازل وموان» (Maison et Objet) التي احتضنتها العاصمة الفرنسية باريس في الفترة الممتدة بين 6 و10 شتنبر الماضي، وذلك بواسطة 14 عارضا مغربيا ينشطون في مختلف فروع الصناعة التقليدية: النيكور والزراي، والأثاث، وصناعة السلال والحلي.. المشاركة المغربية تميزت بتوفير فضاء للمعرض امتد على مساحة 408 م²، ومعارضات مبتكرة ومتنوعة وعالية الجودة، زاوجت بين الأصالة والمعاصرة، مما يستجيب للمتطلبات الجديدة لمختلف أذواق

حضور مميز للصناعة التقليدية بأنديكس دبي



شاركت مؤسسة دار الصانع في الفترة الممتدة بين 17 و19 شتنبر الماضي، في معرض أنديكس دبي بالإمارات العربية المتحدة.

المعرض الذي تم افتتاحه من طرف الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس سلطة الطيران المدني في دبي، اقتصرت المشاركة المغربية فيه على خمس مقاولات للصناعة التقليدية في مجالات: الزراي والحلي وتركيبات الإضاءة والخشب والنيكور والأفرشة المنزلية.

وإلى ذلك فقد امتد الرواق المغربي بهذا المعرض على مساحة تناهز 144م².

دار الصانع تتشارك في معرض الجمال بتركيا



مغربيا، توزعوا على فضاء ناهزت مساحته 142 م² ينشطون جميعا في مجال إنتاج مواد تجميلية محلية تعتمد كمادة أولية على زيت أركان أو التين الشوكي وغيرها من النباتات الطبيعية التي تتنوع حسب جهات المغرب. وهذه المناسبة، قام السيد عبد الله عناني بزيارة لجميع الأروقة المغربية بهذا المعرض، حيث عبر له المعارضون عن رضاهم على نجاح مشاركتهم بهذا المعرض الذي مكثهم من عقد لقاءات ثنائية مع زوارهم من المهنيين الأجانب. وإلى ذلك فقد عقد -على هامش هذه الفعالية الدولية- اجتماع بين مدير عام مؤسسة دار الصانع ومدير معرض الجمال بإسطنبول في إطار مقارنة للعاون الثنائي في السنوات القادمة.

شاركت مؤسسة دار الصانع في الدورة الأولى لمعرض الجمال الذي نظم في الفترة الممتدة بين 2 و4 أكتوبر الجاري بمدينة إسطنبول بتركيا، والذي يخصص في عرض مواد التجميل الطبيعية. وتندرج هذه المشاركة في إطار أنشطة المؤسسة الرامية إلى الترويج وتطوير وتسويق المنتج الحر في المغرب في الأسواق الخارجية، وضمنها السوق التركية. يذكر أن صالون الجمال بإسطنبول هو معرض مهني مختص في عرض كل ما له علاقة بالتجميل والعطور والأكسسوارات، وقد تم تنظيمه في فضاء امتد على مساحة 10 آلاف متر مربع، وشارك فيه حوالي 400 عارض، كما توقع منظموه أن يزوره في دورته الأولى ما يناهز 8000 من المهنيين والمختصين. وقد تهيئت مشاركة دار الصانع بحضور 14 حرفيا

دار الصانع حاضرة في معرض نيويورك



لقد امتد الرواق المغربي على مساحة تناهز 85 م²، وعرف مشاركة أربع مقاولات للصناعة التقليدية تنشط في مجال الطهي والزراعي والجلد وصناعة السلال. وقد نجحت الصناعة التقليدية المغربية في إيهار الزوار بأصالتها وعبقريتها وبراعة الحرفيين المغاربة.

في إطار الأنشطة الترويجية لمنتجات الصناعة التقليدية في الأسواق الدولية، وتحديدًا بالسوق الأمريكية، شاركت مؤسسة دار الصانع في معرض نيويورك الذي انعقد في الفترة ما بين 10 و13 غشت 2019، والذي استضافه مركز «جافيتس».

وتندرج هذه المشاركة في إطار مقاربة كل من وزارة السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي ودار الصانع الهادفة لاستكشاف أسواق جديدة وطلبي رأسها السوق الأمريكية، التي توفر إمكانيات كبيرة وفرصة حقيقية للصناعة التقليدية بالمغرب. كما تهدف هذه المقاربة أيضا إلى الرفع من قيمة الصادرات، بالنظر إلى إقبال الأمريكيين على المنتجات التقليدية المغربية. وبالنظر لسمعتها محليا ودوليا، فإن معرض نيويورك يستقبل حوالي 300 ألف زائر في كل دورة من دوراته، كما يشارك فيه حوالي 2500 عارض من 50 ولاية أمريكية و80 دولة من مختلف القارات.

وإلى ذلك يستقبل المعرض حوالي 22 ألف من المهنيين وأكثر من 330 وسيلة إعلام متخصصة تجدر الإشارة أيضا إلى الدور المؤثر الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يواكب فعاليات الكثير من المدونين الذين يعطون بكثير من المتابعة، علما أن صفحة المعرض على موقع أنستغرام يناهز عدد متابعيها 77 ألفا. وبالنسبة للرواق المغربي فقد أخذ موقعه ضمن فئة «موارد الصناع التقليديين» بجناح «الصناعات اليدوية»، الذي يعتبر واجهة للعمل الماهر ولتأخر الإنجازات في مجال الصناعة التقليدية.

دار الصانع حاضرة في الألعاب الإفريقية

بصمت مؤسسة دار الصانع على هامش احتضان مدينة الرباط للدورة الثانية عشر للألعاب الإفريقية (19 إلى 31 غشت المنصرم) على حضور بارز في «فضاء المهجيين» الذي احتضنته منصة السوسي. مشاركة المؤسسة تمثلت في رواق مؤسساتي نشطه أربعة حرفيين قدموا عروضاً للتعريف بشروع الصناعة التقليدية التي يمثلونها، والتي تمثل جزء من التراث المغربي العريق، حيث يتعلق الأمر بصناعة الحلي، والنقش على الخشب والحرف والزليج. وقد عرفت هذه التظاهرة إقبالا مكثفا من زوار هذا الرواق.



«ماما عائشة».. أيقونة صناعة الفخار بالريف

بأحرف لاتينية لتسهيل التبادل بين المتدربين و«ماما عائشة».

كما كتبت كذلك، على أوراق أخرى بعض المعلومات الضرورية للمتدربين، مثل أسماء الأواني الفخارية والأدوات المستعملة في صناعة الفخار.

يستمر التدريب أسبوعاً يتعلم خلاله هواة هذه الحرفة، تطويع الطين يدوياً لتشكيل قطع فخارية تجفف تحت أشعة الشمس قبل وضعها في فرن يستعمل الخشب، ثم صقلها بحجر، لتزين بعد ذلك بأصباغ طبيعية.

المغرب، فقد قضت «ماما عائشة» حياتها بين العمل في مزرعة العائلة ورعاية الأبناء، فضلاً عن صناعة الأواني الخزفية.

خلال مسارها الطويل كانت «ماما عائشة» شاهدة على العصر الذهبي لهذه الصناعة بفضل براعة أناملها حيث استطاعت أن تجلب عدداً كبيراً من المهتمين.

وتقوم «ماما عائشة» داخل ورشتها بتلقين تلميذات الصناعة لعدد من المتدربين حيث تلقي الدروس بلهجتها المحلية، مستعينة بالحركات والإشارات.

وإلى ذلك، قد تم تعليق أوراق تحمل بعض عبارات التواصل الضرورية بالدارجة، مكتوبة

تنتمي عائلة «ماما عائشة» إلى قبيلة اسلاس التي اشتهرت بممارسة صناعة الفخار المتوارثة جيلاً بعد جيل على مدى قرون، لكنها باتت اليوم حرفة معرضة للانقراض.

فلم تعد هذه القرية تضم اليوم سوى ست ورشات تقليدية لصناعة الخزف، بينما كان عددها يقارب التسعين حتى حدود تسعينيات القرن الماضي.

وأهم هذه الورشات وأشهرها على الإطلاق ورشة «ماما عائشة» التي دخلت في عقدها التاسع، لكنها ما زالت تتمتع بحيوية وروح الشباب.

شأنها في ذلك شأن غالبية النساء القرويات في



يوم مع حرفي



مصطلحات صناعة الخزف بمنطقة الريف



- فاضيس : شجرة الدرود تستعمل في الزخرفة
- ثيلريت : السفة أو السبلة تستعمل كشكل للزخرفة
- أنكرزيم : معول للحفر
- تازدوزت : أداة الخبط والدق

* الأواني والمنتجات:

- رشوع ناصر : الأواني الأصيلة.
- رشوايع وقدار: الأواني الفخارية المستعملة في جلب الماء
- ذنوت : الفرن التقليدي لطهي الخبز.
- دنيان : الأواني
- رشعت : آنية كبيرة تصنع على مراحل
- أفشورور / أمستود / أكروج : المخضفة

* نسي الأواني:

- يقاد : الموقد الذي يستعمل في شي الأواني الفخارية ويكون محفورا في الأرض أو مباشرة فوقها.
- ذنوت: التور المبني بالتراب ويستعمل بشكل محدود في شي الأواني
- يزوران: جذور الأشجار
- يصدوين : فروع الأشجار والنباتات التي تحملها الأودية
- يفونار : الصبار الجاف
- يكتوزون : الجنوح المبينة للطفاء.
- أفشورور: روث المواشي
- أسلف : رص المنتجات المعدة للنسي.

* المواد الأولية:

- ينخي الطين أو الصصال، وهي مادة موجودة في معظم أنواع التربة
- أمجيار: الكلس، وهو الحجر الجيري
- أفاريش : الشيسته وهو صخر متحول من صخور نارية أو رسوبية
- ومرير: تربة ذات لون أبيض
- أسبو : حجارة صلبة سوداء أو حمراء تستعمل في الرسم ورسم الزخرفة.
- وزوخ : تربة ذات لون أحمر تمزج بالماء لصباغة الآنية حسب الطلب.
- أفزور : الطين المتحصل من شظايا الأواني الفخارية المتكسرة

* مراحل العمل:

- أسيف : غريلة المساحيق المستعملة في صناعة الفخار بواسطة غزال سلكي
- أمروي : تماسك العجينة وتجانسها وقابلتها للتشكيل
- أمسار : تشكيل الطين

* أدوات العمل:

- ثامقلارت: اللوحة التي تعوض الدولاب
- أمذراك : قطعة خشبية ملساء ومستطيلة ومقوسة قليلا.
- تازدوزت : عصا غليظة تستعمل لدق الطين

أكدت العديد من الدراسات التي اهتمت بموضوع الخزف بمنطقة الريف، على أن هذه الحرفة تتميز بمجموعة من الخصائص، تعطى طابعاً خاصاً، بل تجعلها رافداً من روافد التراث الأمازيغي من خلال أصالتها، وتقنياتها العتيقة وأشكالها وزخارفها الصيلة والمتنوعة فضلاً عن حملتها التاريخية كمنهاض على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لساحة المنطقة.

وكما أننا إلى ذلك في الورقة أعلاه، فلن نمتل «سما عاكفة» تحول إلى ورشة للتكوين المركز، الذي لا يتجاوز أسبوعاً واحداً، يفترض أن يستوعب فيها المتدرب أو المتدربة مختلف العمليات المرتبطة بصنع الفخار والتي يمكن إجمالها في ما يلي:

- اختيار المادة الأولية وجلبها؛
- بسطها في الهواء الطلق؛
- التجفيف؛
- الدق والخبط؛
- الغريلة؛
- العجن؛
- التشكيل؛
- الصقل؛
- الزخرفة؛
- النسي

إن كل خطوة من هذه الخطوات تتوفر على مصطلحات خاصة بها، نسوق منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

تيزنيت.. تعرض أكبر حزام من الفضة في العالم



إلى التعرف وتتمين منتجات الفضة من خلال إبراز ما يزر به السوق المحلي من مجوهرات متنوعة وذات جودة عالية.

كما يعتبر هذا الموعد السنوي، وفق المدير الفني للمهرجان رشيد مطيع، رافعة للتنمية من خلال تحريكه للعجلة الاقتصادية والتجارية والاقتصادية لعاصمة الفضة تيزنيت.

ويسعى المهرجان، حسب المنظمين، إلى استقطاب أزيد من 20 دولة مشاركة في السنوات المقبلة، بهدف تحويل مهرجان تيميزار إلى أكبر معرض دولي للفضة.

وإلى جانب معرض المجوهرات الفضية الذي يشهد إقبالا واسعا من طرف الزوار، يقام أيضا بساحة حديقة الأمير مولاي عبد الله، معرض آخر يخص المنتجات الفلاحية وباقي الصناعات التقليدية، كالخزف، والزرابي، والمصنوعات الجلدية، ويضم 50 رواقا.

الدول المشاركة في معرض الفضة، ومن بينها فرنسا، وإيطاليا، وكندا، والهند، وتونس، والجزائر، والسنغال.

وتميز حفل افتتاح نسخة هذه السنة من مهرجان «تيميزار» الذي أقيم على مدى خمسة أيام تحت شعاره الدائم «الصياغة الفضية: هوية، إبداع وتنمية»، بتقديم كتاب يلخص كل الندوات الثقافية والفكرية التي أقيمت على هامش فعاليات الدورات السابقة، والذي يهدف إلى تحقيق التراكم المعرفي الهادف والتميز لأعمال باحثين أكاديميين متميزين حول مواضيع ترتبط بالفضة وباقي الحرف التقليدية بإقليم تيزنيت.

ودعا المشاركون في حفل الافتتاح إلى تنظيم مسابقة في صياغة الفضة مفتوحة في وجه الحرفيين على المستوى المحلي والجهوي.

ويهدف مهرجان تيميزار، حسب عبد الحق أرخاوي، رئيس الجمعية المنظمة،

تم يوم 18 يوليوز 2019 الكشف عن أكبر حزام مصنوع من الفضة الخالصة، خلال افتتاح الدورة العاشرة لمهرجان تيميزار للفضة بتيزنيت، بحضور حرفيين وخبراء من عدة من الدول الأجنبية.

ويبلغ طول هذه «المضمة» 125 سنتمترا، وعرضها 22 سنتمترا، وتزن ثلاثة كيلوغرامات من الفضة، واستغرق صنعها شهرين من العمل المتواصل، وتمتدح فيها تقنيات السلك الفضي، والطلاء الزجاجي والترصيع، كما تم تزيينها بالنقود المغربية القديمة، من قبيل «الكروش»، و«الربع الحسن»، و«الريال».

وتستعمل عادة هذه التحفة كحزام يتوسط القفطان، الذي يعد أحد رموز الثقافة الشعبية المغربية، واللباس التقليدي.

وقد تم الكشف عن هذا المنتج الفضي الضخم في ساحة المشور، بحضور عدة من الشخصيات الأخرى، وأمام أعين المئات من سكان وزوار مدينة تيزنيت، وخصوصا ممثلي

«البوح الإبداعي» للفنون والحرف التقليدية المغربية

- فنون الزخرفة والنقش.. إبداعات تهتم على عمق المغرب الحضاري؛
- فنون الصياغة.. مدخل واسع لفضاءات الحسن الجمالي؛
- قاموس الحرف التقليدية المبدعة بالمغرب؛
- متحف الفنون التقليدية المغربية. ولعل أهم ما تضمنه الكتاب، هو القاموس الفريد، الذي تضمن جردا وتعريفا وتأصيلا لعشرات المصطلحات المتداولة في مجال الصناعة الحرفية عبر العصور. الكتاب صدر في 150 صفحة من الحجم المتوسط، وصمم غلافه الصحفي الطاهر الطويل.



صدر عن دار «الرباط نت» للطباعة والنشر، كتاب من توقيع الباحث المخضرم محمد أديب السلاوي تحت عنوان: «الفنون والحرف التقليدية المغربية.. البوح الإبداعي». الكتاب يعتبر مرجعا في هذا المجال حيث تطرق فيه المؤلف للمحاور التالية:
- الفنون التقليدية المغربية.. البحث عن الجذور؛
- الزربية المغربية.. مساحة واسعة من الألوان والرموز والقيم الثقافية؛
- الخزف المغربي.. إبداعية الأصابع السحرية؛
- الزليج المغربي.. أحجار خزفية تنطق بالحكمة؛

المصادقة على إحدث أجرة عن الخدمات المقدمة من لدن قطاع الصناعة التقليدية

ومقتضى مشروع هذا المرسوم تدمج وتعوض مقتضيات المادة الأولى من المرسوم المشار إليه أعلاه رقم 2.08.566 على النحو التالي: تحدث أجرة عن الخدمات المقدمة من لدن قطاع الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي بوزارة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي برسم الخدمات المقدمة للإدارات العمومية والجماعات الترابية والمؤسسات العمومية والأعيان من قبل مؤسسات للتكوين المهني، ويتعلق الأمر بمعهد فنون الصناعة التقليدية بفاس ومراكش وكذا مراكز التأهيل المهني في فنون الصناعة التقليدية بكل من مكناس، الرباط، ورزازات وإزركان.

صادقت الحكومة في مجلسها المنعقد يوم الخميس 22 من ذي القعدة 1440 الموافق لـ 25 يوليوز 2019 على مشروع مرسوم رقم 2.19.519 يقضي بتغيير المرسوم رقم 2.08.566 الصادر في 2 محرم 1430 (30 ديسمبر 2008) بإحدث أجرة عن الخدمات المقدمة من لدن قطاع الصناعة التقليدية -مؤسسات التكوين المهني بهدف تحسين جودة التكوين بمؤسسات القطاع المهني وتمكين البعض منها من مداخيل ذاتية في أفق الاستقلالية المالية، تخدمت به السيدة كاتبة الدولة المكلفة بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي.

استهلاك منتجات الصناعة التقليدية المغربية.. معطيات ومؤشرات



يستخلص من دراسة أصدرتها سنة 2018 وزارة السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي أن النفقات الإجمالية الموجهة للاقتناء لمنتجات الصناعة التقليدية من طرف المواطنين القاطنين بالمغرب، والمغاربة المقيمين بالخارج والسياح الأجانب قد بلغت ما مجموعه 26.72 مليار درهم. ونتوقف في هذه الورقة فقط عند استهلاك الأسر القاطنة بالمغرب لمنتجات الصناعة التقليدية، بالنظر إلى كون هذه الشريحة تستحوذ على ثلثي رقم معاملات القطاع

* نفقات الأسر حسب الجهات ووسط الإقامة:

- الفوارق حسب مكان الإقامة:
أبرزت المعطيات فوارق مجالية واجتماعية مهمة حيث إن 80% من النفقات تم صرفها من طرف الأسر الحضرية.

- توزيع النفقات حسب وسط الإقامة:

حسب وسط الإقامة، بلغ معدل النفقات السنوية ما يقارب 2.904 درهم للأسرة بالمجال الحضري مقابل 1.307 درهم بالمجال القروي ويرجع هذا الفارق بالأساس إلى الاختلاف الكبير بين المجالين من حيث القدرة الشرائية.

- الفوارق حسب الجهات:

نستنتج من توزيع النفقات حسب الجهات أن أعلى مستوى للنفقات في اقتناء منتجات الصناعة التقليدية تم تسجيله على مستوى جهة الدار البيضاء - سطات بحوالي 4 مليار درهم. تليها جهتا فاس- مكناس والرباط - سلا - القنيطرة بـ 3 و 2.6 مليار درهم على التوالي. وبالتالي تكون هذه الجهات الثلاث قد سجلت أكثر من نصف النفقات الإجمالية.

كما تؤكد المعطيات أن 32% من مقتنيات الأسر المغربية هي من أجل الاستعمال الشخصي.

ويشكل شراء المنتج التقليدي بصفته رمزا للهوية والثقافة المغربية السبب الرئيسي للاقتناء (40% مقارنة مع باقي الأسباب الأخرى).

كما أن جودة المواد الأولية هي المعيار الأول للاقتناء المنتج التقليدي من طرف الأسر (44% مقارنة مع باقي المعايير).

وإلى ذلك فإن 85% من الأسر موضوع البحث راضية عن منتجات الصناعة التقليدية و80% منها راضية عن أماكن البيع. كما أن 66% من الأسر ترى أن أسعار المنتجات التقليدية في المتناول.

خلال الفترة التي شملتها هذه الدراسة، بلغ معدل النفقات السنوية من الصناعة التقليدية 2.361 درهما للأسرة أي ما يعادل 197 درهما شهريا. وبالتالي بلغ مجموع النفقات الإجمالية المخصصة للاقتناء لمنتجات الصناعة التقليدية من قبل الأسر 17.1 مليار درهم.

وبالمقارنة مع النفقات الإجمالية للأسر المغربية، فإن هذا المعدل يدل على المكانة التي يحتلها استهلاك منتجات الصناعة الحرفية في ميزانية الأسر المغربية، مما يعكس التشبث القوي للمغاربة بصناعتهم التقليدية.

من جانب آخر، أبانت المعطيات المتعلقة بنفقات الأسر المخصصة للاقتناء لمنتجات الصناعة التقليدية عن فوارق مجالية مهمة بين الوسطين القروي والحضري، وكذا بين مختلف جهات المملكة.

* الخصائص المميزة لاستهلاك الأسر القاطنة:

حسب الدراسة المشار إليها، فقد أنفقت الأسر المغربية أزيد من 17 مليار درهم سنة 2016 للاقتناء لمنتجات الصناعة التقليدية، كما بلغ متوسط الإنفاق السنوي للأسرة الواحدة 2.361 درهما، وهو ما يشكل 3% من متوسط النفقات العامة للأسر المغربية.

وإلى ذلك، فإن 80% من مجموع هذه النفقات تحققها الأسر القاطنة في الوسط الحضري، حيث تأتي جهة الدار البيضاء-سطات في المقدمة بـ 23 % تليها جهة فاس- مكناس بـ (18%) وجهة الرباط -سلا-القنيطرة بـ (15%) ثم جهة مراكش-أسفي بـ (12%).

بالمقابل تمثل الملابس التقليدية وخاصة الجلابة والقفطان والدرعية أهم المنتجات المقتناة بنسبة 41% من مجموع النفقات، علما أن نفقات الملابس التقليدية تشكل 39.4% من نفقات الأسر المغربية المخصصة للاقتناء الملابس.

ويتمركز استهلاك منتجات الصناعة التقليدية بأربع قطاعات هي: الملابس التقليدية والخشب والزراي والمعمار التقليدي (70%).

كما أن 70% من الأسر تتوفر على صالون مغربي موزعة حسب وسط الإقامة كالتالي: 82% بالوسط الحضري و46% بالوسط القروي.

وتشكل الأسواق الأماكن الأكثر ازديادا من طرف الأسر للاقتناء لمنتجات الصناعة التقليدية 48% مقارنة مع باقي الأماكن.

دراسات

57% من الأسر اعبرت أن أئمة منتجات الصناعة التقليدية مناسبة وفي المتناول و99% من الأسر تعتبر أن الأئمة في المتناول جدا. أما الأسر التي تعتقد أن الأسعار ليست في المتناول فتمثل نسبة 27%. بينما تمثل نسبة الأسر التي تظن أن المنتجات ليست في المتناول بناتا 7%.

- مستوى الرضا اتجاه استقبال البائع للزبائن:

تعتبر 86% من الأسر أن الاستقبال المخصص للزبائن من طرف الصناع أو التجار ملائم ومرضي أما الأسر التي عبرت عن عدم رضاها (14%)، فنعزو ذلك بالأساس إلى ضرورة التفاوض حول الأئمة وكذا عدم عرض أسعار المنتجات.

- مستوى الرضا اتجاه أماكن الأئمة:

عبرت 79% من الأسر عن رضاها فيما يتعلق بالأماكن المخصصة لبيع منتجات الصناعة التقليدية. وأهم الأسباب التي أدلى بها غير الراضين عن تلك الأماكن (21%) تتمثل في صعوبة الولوج إليها، والتهوية غير الملائمة للمحلات، والعرض السيء للمنتجات داخل المحل.

- النفقات المخصصة من طرف الأسر للصالون المغربي:

- 70% من الأسر تتوفر على صالون مغربي
- 82% من الأسر الحضرية تتوفر على صالون مغربي مقابل 46% من الأسر في الوسط القروي.
- معدل الكلفة لاقتناء صالون مغربي يصل إلى: 9.531 درهم.
فيما يتعلق بنسبة التجديد الجزئي أو الكلي للصالون المغربي 92% من الأسر صرحت أنها تقوم بتجديد الصالون كل أربع سنوات أو أكثر.



هذا المعطى يتأكد بالنسبة للأسر بالوسط الحضري حيث تشكل البلغة 15.1% من مجموع المنتجات، أما بالنسبة للأسر القروية فإن المنتج الأكثر اقتناء هو الطاجين حيث تصل حصته إلى 19.5% من مجموع المنتجات التي يشتريها القرويون.

- دواعي الاستهلاك:

يشكل اقتناء منتج الصناعة التقليدية بالأساس تعبيراً عن الهوية الثقافية حيث يحتل هذا الدافع المرتبة الأولى مقارنة مع دواعي الاستهلاك الأخرى بنسبة 40%. ويأتي دافع الاستعمال النفسي في المرتبة الثانية بنسبة 30%، في حين يحتل التصميم والإيداع المرتبة الثالثة بنسبة 13%.

- معايير الأئمة:

بنسبة تقدر بـ 44% مقارنة مع باقي معايير الأئمة، تمثل جودة المادة الأولية المعيار الرئيسي لاقتناء منتجات الصناعة التقليدية. أما المعيار الثاني من ناحية الأهمية فهو تصميم المنتج بنسبة 36%، يليه ثمن المنتج بنسبة 17%.

- مصادر التعرف على منتجات الصناعة التقليدية:

أبانت المعطيات التي تم تجميعها على أن أهم المصادر التي مكنت الأسر من معرفة منتج الصناعة التقليدية هي:
- الوسط العائلي بنسبة 54%.
- الاستعمال المتكرر للمنتجات بنسبة 25%.
- البرنامج التلفزيوني «صنعة بلادي» بنسبة 14%.

- مستوى رضا الأسر عن الصناعة التقليدية:

85% من الأسر عبرت عن رضاها فيما يتعلق بمنتجات الصناعة التقليدية. أما الأسر التي لم تكن راضية (15%) فبررت ذلك بأسباب مرتبطة بالأئمة المرتفعة، وجودة المواد الأولية، وباللمسات النهائية في الصنع والتصميم.

- مستوى رضا الأسر اتجاه الأئمة:

وبالمقابل فإن الجهات الجنوبية سجلت أعلى معدل لنفقات الأسر الداخلة - واد الذهب (13.765 د) والعيون - الساقية الحمراء (7.102 د)..

- توزيع النفقات حسب فروع المنتجات:

أظهر توزيع النفقات الإجمالية حسب فروع المنتجات عن تصدر الملابس التقليدية للقائمة بحصة بلغت 41% كما تحتل المصنوعات الخشبية المرتبة الثانية حيث تمثل النفقات المخصصة لها 16.5% من النفقات الإجمالية ولاسيما منتجات الخشب المطعم. وإجمالاً تتركز 81% من نفقات الأسر بستة فروع: الملابس التقليدية، الخشب، الزربية، المعمار التقليدي، الفخار والحلي.

وتمثل هذه الفروع ما يتأخر 82.8% من النفقات الإجمالية للأسر بالمجال الحضري و71.9% بالمجال القروي، مع ملاحظة مجموعة من الخصائص التي تميز كل مجال حيث إن المعمار التقليدي يحتل المكانة الثالثة بالنسبة للمجال الحضري، في حين يحتل الخشب هذه المكانة بالنسبة للمجال القروي. كما تأتي الحلي بالمرتبة الرابعة بالنسبة للأسر الحضرية وهي المرتبة التي يحتلها الفخار لدى الأسر القروية.

- عادات استهلاك منتجات الصناعة التقليدية:

إن الأماكن التي تتوفر عليها الأسر لاقتناء منتجات الصناعة التقليدية حسب ترتيبها هي: الأسواق بنسبة 48% ثم الصانع المنتج بنسبة 20% ووليه التاجر/البراز بنسبة 13%.

- مناسبات الأئمة:

32% من الأئمة التي تقوم بها الأسر تخصص للاستعمال الشخصي وتحتل الاحتفالات الدينية المرتبة الثانية بنسبة 29% ثم تليها أشغال تهيئة المنزل بنسبة 26%.

- المنتجات الأكثر استهلاكاً من حيث حجم المقتنيات:

تصدر البلغة على المستوى الوطني المنتجات الأكثر استهلاكاً من حيث الحجم بنسبة 14.4% من مجموع الأئمة.

تكوين السبّاب في مجال الصناعة التقليدية ورتن ملكي للنهوض بالقطاع الحرفي



نظرا للدور الاقتصادي والاجتماعي الكبير الذي تلعبه الصناعة التقليدية، إضافة إلى أدوارها الثقافية والتراثية، فرضت عليها التطورات المتسارعة في إطار العولمة، ومتطلبات الأسواق الداخلية والخارجية، المبادرة للتأقلم مع هذه المستجدات. ولاشك أن التكوين المهني في القطاع، هو أحد أهم الأوراش التي دستنها جلالة الملك وأسرف شخصيا على افتتاح العديد من مراكزها على امتداد التراب الوطني.

* الإطار القانوني

يعتبر التكوين بالتدرج المهني النمط الأكثر ملاءمة لتلقين حرف الصناعة التقليدية، ويتم اعتماد هذا النمط وفق مقتضيات القانون 12.00 بشأن إحداث وتنظيم التدرج المهني.

ويتم تنزيل البرنامج على مستوى الجهات من خلال:
- اتفاقيات الشراكة بين القطاع الحكومي المكلف بالصناعة التقليدية وغرف الصناعة التقليدية، وقطاع التكوين المهني
- اتفاقيات الشراكة بين قطاع الصناعة التقليدية وقطاع

الصناعة التقليدية.

المساهمة في المحافظة على حرف الصناعة التقليدية المهتدة بالانقراض

* شبكة مراكز التدرج المهني

يتم تلقين التكوين بالتدرج المهني عبر شبكة تضم 58 مؤسسة للتكوين، توفر طاقة استيعابية تصل 11.830 مقعدا بيداغوجيا موزعة على 54 حرفة في مجال الصناعة التقليدية الفنية والإنتاجية.

التكوين المهني و 3 مؤسسات للتكوين المهني في حرف الصناعة التقليدية المحلثة في إطار شراكة مع مؤسسة محمد الخامس للتضامن بكل من طنس، سلا ومراكش. والتدرج هو نمط من أنماط التكوين المهني يركز على تكوين تطبيقي يتم بالمقابلة بنسبة 80 في المائة على الأقل من مدته الإجمالية، وينسبة 10 في المائة على الأقل من هذه المدة بتكوين عام وتكنولوجي بمراكز التكوين بالتدرج المهني، ويهدف إلى:
- ضمان تغطية شاملة من الناحية الجغرافية والقطاعية.
- المساهمة في تحسين تأطير النسيج الاقتصادي لمقاولات



- بالنسبة للتدريب:

التكوين مفتوح في وجه الشباب البالغين من العمر ما بين 15 و30 سنة والمستوفين للشروط التالية:
- حد أدنى من مبادئ القراءة والكتابة والحساب بالنسبة للتكوينات التأهيلية المخولة للحصول على شهادة التدرج المهني؛
- مستوى السنة السادسة من التعليم الابتدائي المخولة للحصول على دبلوم التخصص المهني؛
- مستوى السنة الثالثة من التعليم الثانوي الإعدادي المخولة للحصول على دبلوم التأهيل المهني.

- بالنسبة لمقاولة الصنعة التقليدية:

يجب على صاحب المقاولة المرشحة لاحتضان المتدرجين الاستجابة للشروط التالية:

- ألا يكون قد صدر في حقه حكم بسبب جنائية أو جنحة ذات طابع أخلاقي أو لها علاقة بالإضرار بالقاصرين؛
- ألا يقل عمره على 20 سنة؛
- أن يتتدب مؤطرا للتدرج المهني يتكلف بتأطير المتدرجين، ما لم يحتفظ لنفسه بهذه الصفة.

ويحدد هذا العقد التزامات الطرفين من أجل بلوغ الأهداف المتوخاة في احترام تام للتصوص المنظمة للتدرج المهني

- يجب على مقاولات الاستقبال أن تتوفر كذلك على:
* مكان خاضع للضريبة المهنية ما لم يكن معفى منها؛
* فضاء وأنشطة مهنية تستجيب للتكوين المطلوب؛
* شروط الصحة والسلامة المهنية المطلوبة.
ويخضع التدرج المهني لعقد يبرم بين صاحب المقاولة المستقبلة والمتدرج أو ولي أمره ويصادق عليه من طرف مركز التدرج المهني

* التدابير التحفيزية التي تستفيد منها المقاولة:

تستفيد مقاولات الصنعة التقليدية المستقبلة للمتدرجين من إجراءات تحفيزية تمنحها الدولة وهي:



مسجلا برسم سنة 2009/2008 إلى 10.500 مسجلا برسم سنة 2017/2018 أي بنسبة زيادة تصل إلى 168 %.



- عدم إخضاع المتدرجين لنظام الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي؛
- التكفل بتأمين المتدرجين ضد حوادث الشغل والأمراض المهنية؛
- استفادة مقاولات الصناعة التقليدية من مساهمة الدولة في التكوين

* تدبير برنامج التدرج المهني:

يتم تدبير التدرج المهني من طرف غرف الصناعة التقليدية وذلك في إطار اتفاقيات شراكة مع قطاعي الصناعة التقليدية والتكوين المهني

وتشرف غرف الصناعة التقليدية على التدبير المالي لبرنامج التدرج المهني؛ فيما تتكفل مراكز التدرج المهني بالتدبير البيداغوجي والتربوي.

* أرقام ومعطيات:

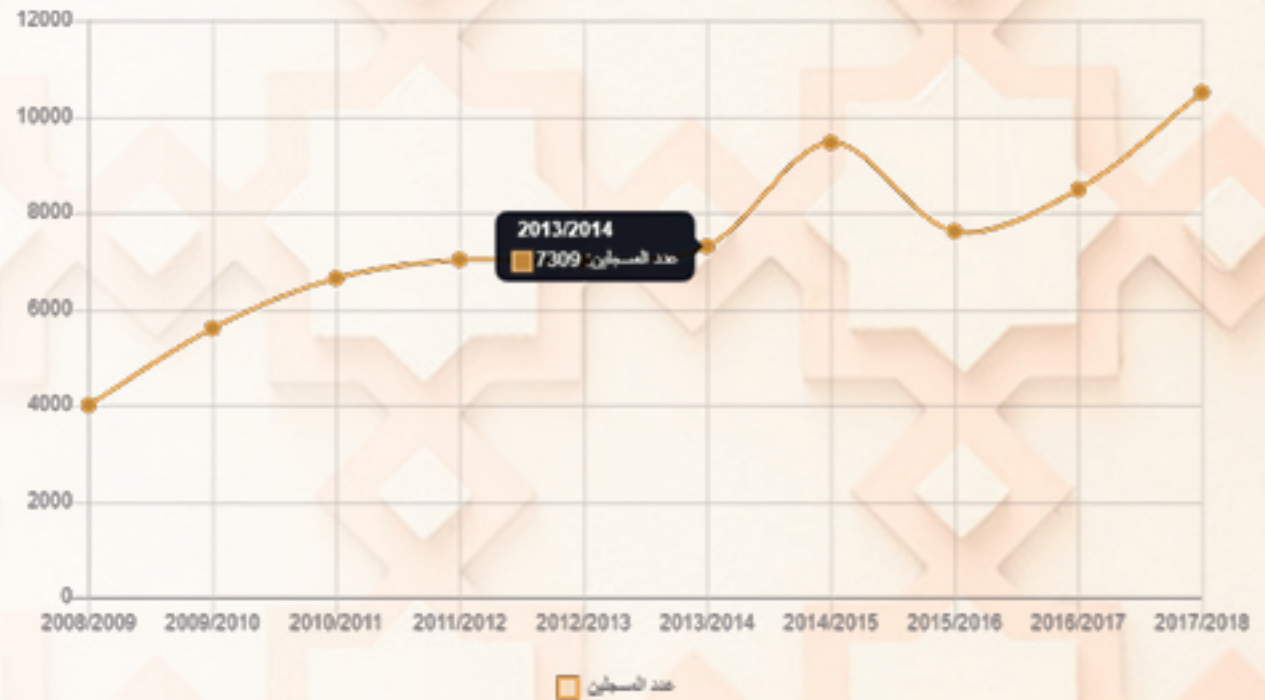
- المسجلون:

عرف عدد المسجلين تطورا ملحوظا حيث انتقل من 3998

- الخريجون:

خلال فترة 2008-2017، بلغ عدد الشباب الذين استفادوا من نمط التكوين بالتدرج المهني إلى 38242 خريجا كما عرف العدد السنوي للخريجين تطورا ملحوظا مروا من 2094 خريجا خلال سنة 2008 إلى 4400 خريجا سنة 2017، أي بنسبة ارتفاع بلغت 110 %.

أما فيما يخص تطور أعداد الخريجين حسب مقارنة النوع فهو يبين تطورا ملحوظا بالنسبة للفتيات حيث انتقلت نسبتهن من 46% سنة 2008 إلى 56% خلال سنة 2017 وإلى ذلك بيئت الدراسة التي أنجزتها الوزارة سنة 2016 حول تتبع الأدمج المهني لخريجي مؤسسات التكوين المهني في فنون الصناعة التقليدية فوج 2013 أن معدل الأدمج سجل نسبة مهمة تصل إلى 71%، فيما بلغ معدل التشغيل 66 %.



* الأفاق

تفدينا لعقد برنامج الاستراتيجية الوطنية للتكوين المهني في أفق 2021، تم التوقيع على 12 اتفاقية شراكة بين وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني وغرف الصناعة التقليدية وكذا 3 اتفاقيات مع الوزارة ومؤسسة محمد الخامس للتضامن من أجل تكوين 66785 شابة وشابا في حرف الصناعة التقليدية الفنية والإنتاجية، موزعة كالآتي:

السنة التكوينية	2018 - 2017	2018-2019	2019-2020	2020-2021	2021-2022	المجموع
السنة الأولى	9795	10401	11201	12016	12871	56286
السنة الثانية	1817	1959	2079	2240	2404	10499
المجموع	11612	12360	13280	14256	15275	66785

من مقولات وأمثال الحرفيين

نخص هذه النافذة لتسليط الضوء على بعض الأمثال والمقولات التي رأت النور في أوساط الصناعة التقليدية، لكن انتاج هذا المجال على

*** الصنعة إلى ما غنات تستر .. وقيل
تزيد فالعمر**

يضرب هذا المثل لبيان قيمة الصناعة في حياة الأفراد وتأثيرها مادياً ومعنوياً. فالتأثير المادي يجلي في الكسب والعائد المالي الذي يساعد الصانع الحرفي على تغطية متطلبات الحياة وضروريات العيش بالنسبة له شخصياً ولأسرته. أما التأثير المعنوي فيتمثل في كون الحركة والتعب اللذان تتطلبهما ممارسة الصناعة التقليدية، يجعلان الصانع يقوى جسماً وصحياً مما يقوي أمله في العيش لفترة أطول ويشكل عام فإن هذه المقولة تعني: «أنتن حرفة تكن مصدر غناك أو على الأقل، تغطي متطلباتك الضرورية، ولربما تكون سبباً في إطالة عمرك». وحسب ما هو متداول في أوساط الحرفيين، فإن لهذا المثل قصة ضاربة في أعماق التاريخ. تقول الحكاية إن هارون الرشيد كان في رحلة صيد بضواحي بغداد فقبض عليه قطاع طرق ولم يتعرفوا على هويته فأخذوه إلى وكرهم. ولكي يحافظ على حياته عرض عليهم أن يصنع لهم



منسوجات حريرية يبيعونها بأغلى الأثمان في سوق المدينة فقبلوا ذلك. ولأن مصنوعاته كانت تحمل توقيعهم، تعرف عليها وتزيرها حين اشتراها من أحد اللصوص، فقبض عليه، وبعد التحقيق معه ذل الجنود على مكان الخليفة المخطف. وبعدما تم إنقاذه قال ممثلاً «الصنعة إذا ما غنات تستر، وقيل تزيد في العمر».

*** «صنعة بوك، لا يغلوبك»**

يضرب هذا المثل للدلالة على أن من يتقن صنعة أيه الذي سبق أن تعامل معه الناس يكتسب ثقتهم مثله. ويعكس هذا المثل ظاهرة رافقت الصناعات الحرفية على مدى قرون، تتمثل في أن بعض الأسر كانت أجيالها المتعاقبة تتوارث نفس الحرفة حتى أنها أصبحت مرتبطة بها. ولا يخفى أن هذه المقولة، إضافة إلى حظها على ضرورة احترام وصيانة الأبناء لما ورثوه من تراث عن الآباء، فإنها تؤكد على مسؤولية كل جيل في الحفاظ على سمعة وإتقان وبراءة الجيل السابق.



الراحل علي الشراذي.. صانع أحذية الرافيا



* بطاقة تعريفية:

الراحل علي الشراذي من مواليد مراكش سنة 1960. حصل على العديد من الشواهد التقديرية وشواهد المشاركة وشواهد الاستحقاق.

فعلى المستوى الوطني حصل أكثر من مرة على شهادة أمهر صانع، إضافة إلى جائزة «ألوان التراث والإبداع» بمراكش.

أما على المستوى الدولي فقد حصل على شهادة الهيئة العامة للسياحة والآثار بالسعودية.

كما شارك بالعديد من المعارض من بينها:

- معرض الصناعة التقليدية بباريس (2009)؛
- معرض الصناعة التقليدية بالكويت (2013)؛
- معرض الصناعة التقليدية بمونت لاجولي بفرنسا (2009)؛
- معرض الصناعة التقليدية بليون بفرنسا (2004-2005-2006)؛
- جميع دورات المعرض الدولي بالغة إسبانيا؛
- الأيام الثقافية والتجارية المغربية بباريس (2011)؛
- (2013)؛
- مهرجان الصناعة التقليدية بمسقط (2015)؛
- مهرجان الصناعة التقليدية بفرانكفورت (2015)؛
- مهرجان زايد التراثي السادس بأبوظبي (2015)؛
- معرض دولة البحرين (2016)..
- وكانت آخر مشاركة ب بأبوظبي (2019).

وتصنع منتجات «الرافيا» في ثلاث مدن هي: سلا وللمحمدية والصويرة.

ويستغرق صنع زوج واحد من الأحذية على سبيل المثال- في المتوسط يوم عمل كامل، لكن التصميمات الأكثر تعقيداً قد تستغرق يومين أو ثلاثة لاستكمالها.

ويتراوح سعر التصميمات الفاخرة من أحذية الرافيا لدى دور الأزياء العالمية بين 100 و600 دولار أميركي.

وفي المغرب يمكن للمشوقين شراء زوج من هذه الأحذية الفاخرة بربح هذا الثمن، إذ تبتدئ الأسعار من نحو 30 دولاراً.

تعزية

يتقدم مدير عام دار الصانع السيد عبد الله عدنان في أصالة عن نفسه ونيابة عن أطر ومستخدمي المؤسسة، بأحر التعازي وأصدق المواساة لأسرة الصانع التقليدي الراحل علي الشراذي. سائلاً الله عز وجل أن يتعمد الفقيد بواسع رحمته، ويسكنه فسيح جناته ويلهم أفراد أسرته الكريمة الصبر والسلوان. إنا لله وإنا إليه راجعون.

الرافيا، نبتة من اصول أفريقية، وهي عبارة عن ألياف تحولها يد الصانع التقليدي المغربي إلى منتجات جميلة. كما كان الشأن مع الراحل علي الشراذي ابن مدينة سلا الذي أبدعت أنامله تصاميم كثير من الأحذية والحقائب والحقائب.

الراحل كان يعمل رفقة زوجته على إنتاج سلع تصدر لقطار مختلفة، وقد ساهم بذلك في اشعاع الصناعة التقليدية المغربية المعروفة بجودتها وتميزها وأصالتها.

وقد سبق للراحل أن صرح لوسائل إعلام سعودية على هامش الدورة السابقة لسوق عكاظ (السعودية 2013) بأنه يستخدم في صناعة منتجاته خيوطاً نباتية مستخرجة من نخيل الرافيا الذي ينمو في بعض جزر المحيط الهادي والمحيط الهندي حيث يعرف هذا النخيل بارتفاعه الشديد وكبر سعفه الذي يمكن أن يبلغ طوله أكثر من 20 متراً بعرض عشرة أمتار.

وتتميز شرائط الرافيا بالمتانة الشديدة والنقاء والطراوة والخلو من الأمراض، إضافة إلى أنها صحية ورطبة وتساعد في الخدمة «عملية»، وتتشرب العرق وتمنع حساسية الجلد. مضيفاً أنه يمكن أن تصنع منها ما تشاء من القفاف والطرشوش والسناثر، إضافة إلى مصنوعات أخرى مثل حقائب اليد النسائية والأحذية والمقاعد وديكورات منزلية مثيرة.

وعموماً، يمضي مصنعو «الرافيا» المغاربة ساعات طويلة يحكيون بعناية كل زوج من الأحذية المحلية الصنع التي احتلت مكاناً حتى في دور أزياء عالمية من قبيل «دولشي اند غابانا» و«فوتشي» و«بربري» و«كويرين».

و«دولشي اند غابانا» و«فوتشي» و«بربري» و«كويرين».

و«دولشي اند غابانا» و«فوتشي» و«بربري» و«كويرين».

و«دولشي اند غابانا» و«فوتشي» و«بربري» و«كويرين».

حوار الحرفة والتصميم

سعيد كيجيا



- إحياء الجبل بالنسبة للعالم القروي؛
- إحياء الصحراء بالنسبة للبرية.

* المشروع:

الاستكشاف السوسيو-ثقافي سيسمح لي بالتعمق في رسم محتوى ثقافي بالاعتماد على كتابات أدبية، حكايات وأشعار.

وعلى التراث الشفوي بما يتضمنه من أقوال مأثورة وأمثال وأغاني ونكات تناولت الشاي، بصفته المشروب الشعبي بامتياز وطريقة تقديمه.

تتلخص فكرة المشروع في دراسة وتصميم وتطوير ثلاث مجموعات من المواد والمتوجات، تمثل الحفاوة والضيافة الحضرية والقروية والصحراوية. والتي سميتها على التوالي: الأندلس، الأطلس، والصحراء.

كل مجموعة ستكون لها أوانيتها الخاصة التي تعكس فن العيش المحلي، بعدما تتم تقييده بالألوان والأشكال والعلامات والرموز التي تزين فضاءات الحياة وكذا جميع المواد التقليدية والآثار.

هذه الخلاصة المبنية على أبحاث مرجعية تقودني إلى تساؤلات نظرية وتطبيقية تتعلق بدور التصميم ذي الحمولة الثقافية المغربية، خاصة وأن الأمر يتعلق بعمق أصالة هذا السياق السوسيو-اقتصادي وثقافي الذي هو في طور التحول حيث إن عاداتنا وتقاليدنا تتغير مع الزمن.

لكن في ظل هذا التغيير، تتطور أدواتنا مع الحفاظ على قيمتها الجمالية والوظيفية التي تعكس التاريخ والثقافة والمهارة وفن العيش.

ومن هنا، فكل تشكيلة من المجموعات الثلاث، سيتم تسليمها في صندوق مناسب لمحتواها، وستكون مصحوبة بكتيب يتضمن وصفة إعداد أنواع الشاي كما تحكي فصولا من التاريخ الفريد للمغرب.



متأصل في القيم الاجتماعية المغربية منذ عدة قرون المغرب أرض مضيافة، تستقبل بحفاوة ضيوفها أو قاصديها من السياح بشكل عام إن الضيافة هي خاصية اجتماعية قبل أن تكون خاصية فردية. كما يؤكد ذلك عالم النفس محسن بتركور إن الضيافة المغربية أسطورية. تأسست على تقليد متوارث، وهي مفهوم تبناه الأغنياء كما الفقراء. ومن دون شك، فإن إحدى اللحظات القوية التي تعكس هذه اللحظة النافذة تتمثل في حفل الشاي المصحوب برائحة العنبر وماء الورد، دون ذكر باقي «الشهيوات» و«الطواحين» بأشكالها المختلفة والمتنوعة حسب المناطق.

* المفهوم:

إن معابتي للطفوس المصاحبة لحفل الشاي الجميل، والذي سأعيد قراءته وزيارته لتحويله إلى شيء مادي، من خلال إنجاز مواد ومنتجات، تعكس كل حالة من الحالات الروحية للمضيف، على شكل تراكيب فنية، سواء كانت في الشمال أو الوسط أو الشرق أو الجنوب. لن أتوقف عند تاريخ الشاي ولا عند الطرق التي سلكها للوصول إلينا.

في بداية القرن التاسع عشر، تطور ميناء موكادور ليتحول إلى بوابة للصحراء وإلى مرفأ تجاري، مكن من إيصال هذه العشب الخضراء اللون اليانسة والسحرية، إلى مدن أخرى، وإلى قرى بل وحتى إلى القصب البعيدة عن المحيط الأطلسي.

إن طقوس الشاي تعبر بامتياز عن فن وأسلوب عيش المغاربة حسب كل منطقة على حدة.

الفكرة باختصار تقوم على مواءمة ثلاث إحياءات مختلفة:

- إحياء فاس التي تعبر عن الاستقبال الحضري؛



في مجتمع بدأت فيه مؤخرا ثقافة التصميم في لفت الانتباه، ولكن حيث العلاقة مع المواد التقليدية والزخارف تصنف ضمن الموروث، ولد في إطار هذه الوضعية بُعد جديد يدمج التصميم (الديزاين) والصناعة التقليدية، على الرغم من التباين الواضح بينهما طريقتين للإبداع، خلال مسار البحث والمواءمة. هل هي صناعة تقليدية جديدة أو أسلوب جديد للتصميم؟

تقودنا هذه المفارقة إلى أسئلة نظرية وأخرى عملية حول دور فن التصميم في المغرب، خاصة في ظل عمق أصالة السياق السوسيو-اقتصادي وثقافي الذي يعيش حالة تغير متواصلة، وحيث تتغير أيضا عاداتنا وتقاليدنا مع مرور الوقت. لكن في ظل هذا التغيير، تتطور أدواتنا مع الحفاظ على قيمتها الجمالية والوظيفية التي تعكس تاريخنا وثقافتنا ومهاراتنا وفن عيشنا.

فبال تعاون مع معلمي الصناعة التقليدية المهتمين بمسيرة متطلبات المفاهيم والمسارات المتجددة، يجب على المصمم أن يعمل من أجل إبداع جديد يؤدي إلى تصميم معاصر يحمل بصمة المغرب.

إن هذه العملية ممكنة وليست مفاجئة، أولا، لأن الدولة تحافظ على التراث التقليدي والحرفي وثانيا، لأن معلمي الصناعة التقليدية بمختلف فروعها (المجوهرات والحلي والعصا الأصفر والفخار وقطاعات أخرى) تعودوا على البحث المتواصل عن الجديد.

ففي وجود معلمين بكل هذه الخبرة والمهارة، أنتج الحوار بين فن التصميم والصناعة الحرفية منتجات متنوعة.

* الضيافة المغربية:

الضيافة المغربية أو العربية هي جزء من نمط العيش المغربي وهذا المعطى ليس وليد الأسس أو اليوم، بل إنه

سعيد كيجيا فنان تصميم ومهندس داخلي من مواليد مدينة تارودانت، حاصل على دبلوم أكاديمية الفنون الجميلة بتروناي- بلجيكا سنة 1986. أسس سنة 1991 قسم «الديزاين» بالمعهد العالي للفنون الجميلة بالدار البيضاء حيث يتولى تدريس إلى اليوم الهندسة الداخلية كما يقدم بانتظام «حاضرات في هذا المجال» بالمغرب وأوروبا استفاد سنة 2005 من منحة اليونسكو للدراسة بإيطاليا.

شارك خلال فترات في معرض سانت إيزابان رفقة «جموعة من المصممين المغاربة» وأسندت إليه حينها مهمة مندوب مفوض كما شارك في العديد من المعارض بالمغرب كما بالخارج.

شغل العديد من المهام كمدبر فني وكعضو في لجان التحكيم ومؤطر للشباب (برنامج صيغة بلادي على سبيل المثال).



«إيدير» تجربة شبابية رائدة في مجال تثمين المنتج التقليدي

تصنف منسوجات «بوشرويط» في المغرب، ضمن خانة الصناعة التقليدية، حيث توفر مصر دخل للعديد من الأسر، إضافة إلى حمولتها التاريخية والتراثية. في هذا الإطار، أنتجت الشابتان أمل وفدوى علامة تجارية تحمل اسم «إيدير». وحسب صاحبتَي المشروع، فإن الفكرة جاءت من خلال عملهما المشترك ضمن إحدى شبكات «المقاولين الاجتماعيين»، حيث كانت صناعة «بوشرويط» موضوع اشتغال المجموعة، باعتبارها مشروعاً اجتماعياً يهدف لدعم المرأة القروية، من خلال إدماجها في محيط تتغل يحترم ظروف حياتها، ويثمن مهاراتها. وهكذا انطلقت الفكرة لتدخل حيز التنفيذ في سبتمبر 2016.



أمل وفدوى، مصممتان شابتان مبدعتان، قررتا تغيير محيطهما نحو الأحسن، خاصة وأنهما تقطنان حالياً في وسط قروي بعدما راهنتا على مجاورة ساكنة البادية، حيث تعلمتا الكثير عن أسلوب حياة هذه الشريحة وطاقاتها الكامنة. هذه الساكنة هي مير وجود «إيدير» العلامة المميزة لبعض الأكسسوارات التي تزاوج بين اللمسة الشبابية وإبداع الصناعة التقليدية والمهارات المتوارثة. وللتذكير، فـ«بوشرويط» هو في الأصل نسيج تقليدي يوهيمي أبديته النساء الأمازيقيات. لقد كان بالنسبة لهن، هوية وفي نفس الوقت وسيلة لإنتاج الأغطية والأرائك والأفرشة الداخلة. كما كان أداة المرأة القروية للتعبير من خلال الألوان والزخارف، وأيضاً مظهراً من مظاهر الكرم ولود المتبادل بين الجيران والأصدقاء. من هذا المنطلق، ويهدف الحفاظ على هذا الكنز التراثي التقليدي المغربي الأصيل، أسست الشابتان المبدعتان تعاونية «كنزآرت»، التي نفخت الروح مجدداً في «بوشرويط» بكل قيمه التراثية الموروثة. في هذه التعاونية، تتجمع الصانعات على الطريقة القديمة، لنسيج «بوشرويط» الكلاسيكي. أي نسيج بجودة عالية، وبكثير من البراعة، اعتماداً على مخلفات صناعة النسيج العصري. هذا المنتج الذي هو حصيلة عملية إعادة تدوير بنسبة مائة في المائة، ينتقل بعد ذلك إلى مرحلة أخرى حيث يتم دمجه مع الجلد للحصول على أكسسوار عصري يسائر متطلبات الموضة. لقد تولدت فكرة علامة «إيدير» من خلال محاولة تثمين هذه الصناعة التقليدية، بعيداً عن الصورة النمطية التقليدية للمحل الحرفي الصغير، وفي أفق تزويد المغرب بعلامات شاملة لصناعة تقليدية خلاقة وأصيلة. ولهذا فمن الأهداف المعلنة للتعاونية، تصدير منتج تقليدي، سهل الاستعمال وفي المتناول، ومريح في نفس الوقت ومسائر لأذواق العصر. اليوم تضم التعاونية 11 صانعة، وتستعمل شعار «صنع في المغرب»، وفي جعبتها لحد الآن، تشكيلتان من أكسسوارات الموضة، وتشكيلة



أداة للاستعمال اليومي، بدل الاقتصار على استعمالها كديكور فقط. وما شجع المبدعين أمل وفدوى أيضا، استعداد الصانعات المنخرطات في التعاونية للعمل والإنتاج، وتحسين تقنيتهن ومهارتهن، إذا اقتضى الأمر ذلك. والسبب في هذا الحماس، حاجتهن الملحة لتحسين دخلهن، دون التخلي عن مسؤولياتهن كربات أسر. ونتيجة لما تقدم، وبسبب المقاربات المعتمدة في هذه التجربة الفريدة، تتنوع المنتجات بين محافظ من مختلف الأحجام والأنواع، وحافظات الحواسيب، وأكياس، وحملات المفاتيح، وزرايب، ومقاعد، وأكسسوارات خاصة للديكور... كما أن هذا النشاط الحر في ليس مركزا في البوادي بل تتواجد صانعات حتى في مدينة الدار البيضاء نفسها.

إن النجاح الذي لفته هذه التجربة الفتية، فتح آفاق الطموح أمام فدوى وأمل، اللتين لا تخفيان تطلعهما لإنشاء مشغل كبير تعمل به عشرات الصانعات والحياطات، وبمكة إعادة تدوير عشرات الأطنان من مخلفات صناعة النسيج العصري

خاصة بهدايا الأعمال. ولا تنردد أمل وفدوى في التأكيد على أن «بوشرويط» اقتتل من مرتبة «حصير الفقير»، إلى منتج عصري يتم تميمته من طرف محبي الصناعة التقليدية والتراث والتاريخ. وبالنظر لتجاوب الكبير مع هذه التجربة، فقد تم الرهان على تحويل «بوشرويط» إلى



السوق الأمريكي .. فرصة حقيقية للصناعة التقليدية المغربية



المغربية في الولايات المتحدة الأمريكية، مؤشر واضح على أن الفاعلين والمهنيين في القطاع الحرفي، أصبحوا يتجهون أكثر نحو الأسواق الواعدة، وهم مندمجون للإمكانيات التي يتيحها لهم لتصدير منتجاتهم. ومن دون شك، فإن الصناعة التقليدية تجد أمامها فرصا كبيرة في سوق ضخمة كالولايات المتحدة. إن الهدف الرئيسي من الانفتاح أكثر على السوق الأمريكية هو الوصول إلى المستهلك المحلي، الباحث عن المنتجات اليدوية عالية الجودة. وقد ائضح في السنوات الأخيرة أن المنتج المغربي في وضع يؤهله للتجاوب مع الأذواق وفن العيش الأمريكي بفضل المهارة الكبيرة للحرفيين، وحفاظهم على الأصالة والجودة العالية والخصوصية المميزة للصناعة التقليدية المغربية. في هذا الإطار، شاركت دار الصانع في العديد من المعارض التجارية «نيويورك ناو» و«هاي بوينت ماركت».

السوق الأمريكية، خاصة في ظل إمكانيات الاستفادة من وفرة الفرص المتاحة ومن ديناميكية التجارة بين البلدين.

إن هذه المعطيات هي حصيلة تجميع لما أدلى به المسؤولون والمهنيون المغاربة والأمريكيون على هامش المعرض التجاري الدولي للمنزل والهدايا والحرف، الذي انعقد مؤخرا بنيويورك، وهو حدث ينظم كل سنتين ويجمع ممثلين عن أزيد من 80 دولة.

وإلى ذلك، فإن فن التجميل المغربي هو محل تقدير في الولايات المتحدة، كما أن المغرب وجهة سياحية معروفة لدى الأمريكيين، وهناك إمكانيات هائلة لانفتاح المقاولات الحرفية المغربية للأسواق الأمريكية.

إن المشاركة القوية لدار الصانع في العديد من الفعاليات أو من خلال تنظيم أسابيع الحرف

الانفتاح على الأسواق الدولية، هو جزء من سياسة وزارة السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي ومؤسسة دار الصانع، يهدف إلى استكشاف السوق الأمريكية على وجه التحديد، وترويج منتجات الصناعة التقليدية المغربية، في الولايات المتحدة التي توفر إمكانيات هائلة لتسويق هذه المنتجات. لقد ثبتت دار الصانع أسلوب مرافقة المقاولات الحرفية التي تشارك في المعارض التجارية، سواء تعلق الأمر بمعرض نيويورك، أو بالأسابيع المغربية التي تنظمها المؤسسة على مستوى عدة ولايات أمريكية، وبالتالي فهي فرصة جيدة لتقديم المنتج الحرفي المغربي للجمهور الأمريكي، وكذا للمشتريين الرئيسيين والمهنيين.

تكمّن قيمة وخصوصية المنتج المغربي في أصالته، وكذلك في العبقرية والبراعة التي أظهرها الحرفي المغربي الماهر، وهذه هي الخصائص التي تجذب المشتريين الأمريكيين.

يترجم الصانع التقليدي المغربي في إبداعه ثقافة عريقة وأصيلة ومتأصلة في تاريخ حضارة عمرها أكثر من ألف ومائتي سنة يجسدها ببراعة في قالب فني رائع.

والأمريكيون بدورهم، معجبون جدا بالثقافة والمنتجات التقليدية المغربية التي توجد في وضع جيد للتنافس وكسب حصتها المستحقة في السوق الأمريكية إلى جانب منتجات بلدان أخرى لها مكانتها.

ويفضل تنوعها وغناها وجودتها وأصالتها، فإن المنتجات الحرفية المغربية يتنظرها مستقبل مشرق في العديد من الأسواق الدولية، وضمنها



صادرات الصناعة التقليدية نحو
الولايات المتحدة الأمريكية (بآلاف
الدراهم)

- يناير / ديسمبر 2017: 154,762
- يناير / ديسمبر 2018: 203,851
- التطور بين سنتي 2017/2018: 32%
- كما تجدر الإشارة إلى أنه إلى حدود
أبريل 2018، سجلت الصادرات نسبة
نمو تناهز 32%.

المصدر: نشرات صادرة عن الصناعة التقليدية 2018

معطيات عامة حول الولايات المتحدة الأمريكية



تجدر الإشارة إلى أن الأسواق المتخصصة هي قطاعات فرعية من السوق العامة في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث إن جميع الأعياد والمناسبات تعتبر أسواقاً متخصصة:

- عيد الميلاد: 600 مليار دولار؛
- الدخول المدرسي: 72 مليار دولار؛
- عيد الأم: 20 مليار دولار؛
- عيد الأب: 18 مليار دولار؛
- عيد الحب: 18 مليار دولار؛



* تقديم الحولة:

- الاسم الرسمي: الولايات المتحدة الأمريكية؛
- طبيعة النظام: جمهورية اتحادية؛
- رئيس الدولة: دونالد جون ترامب؛
- العملة: الدولار الأمريكي (1 / 1 USD يورو = 1.12 دولار (يوليو 2019)؛
- اليوم الوطني: الرابع من يوليو (يوم الاستقلال).

* البيانات الجغرافية:

- المساحة: 9,363,123 كيلومتر مربع.
- اللغة الرسمية: الإنجليزية هي اللغة الأم لـ 80% من السكان (13% للإسبانية).

* التركيبة السكانية:

- السكان: 331,883,986 نسمة (2019)؛
- معدل معرفة القراءة والكتابة: 97 %.

* البيانات الاقتصادية:

- نسبة النمو برسم السنة الماضية 2.9 % (صندوق النقد الدولي، 2019)؛
- الناتج المحلي الإجمالي: 20,494 مليار دولار (صندوق النقد الدولي، 2018)؛
- الناتج المحلي الإجمالي للفرد: 62,606 دولار أمريكي (صندوق النقد الدولي، 2019)؛
- معدل البطالة: 3.6 % (مايو 2019، مكتب إحصاءات العمل)؛
- معدل التضخم: 1.9 % (2018، مكتب إحصاءات العمل)؛
- الشركاء الرئيسيون (2019) بالترتيب التنازلي: كندا، المكسيك، الصين، اليابان، المملكة المتحدة، ألمانيا (احتلت فرنسا المرتبة العاشرة، بـ 2.4%)؛
- الموردون الرئيسيون (2019) بالترتيب التنازلي: الصين، كندا، المكسيك، اليابان، ألمانيا، كوريا الجنوبية (احتلت فرنسا المرتبة 11، بـ 2.4%)؛
- حصة القطاعات الرئيسية للنشاط في الناتج المحلي الإجمالي: الزراعة: 2 %؛ الصناعة: 18 %؛ الخدمات: 80%

* أبرز معالم الأسواق بالولايات المتحدة

- التجهيزات المنزلية والأثاث: 100 مليار دولار؛
- الأثاث الخشبي: 16 مليار دولار؛
- الديكور الداخلي: 38 مليار دولار؛
- حقائب اليد: 8 مليارات دولار؛
- المجوهرات العادية: 20 مليار دولار؛
- الشموع: 3 مليارات دولار؛



صناعة السروج من اعرق الصناعات التقليدية بالمغرب



يندرج الاهتمام بالخيل وزينتها، ضمن تراث تاريخي ممتد عبر العصور في المغرب، فمنذ القدم كانت الخيل وسيلة تستعمل للسفر والحرب، فضلا على أنها كانت تمثل أداة للتسلية والفرجة ومظهرا من مظاهر الزهو والافتخار، لذلك اهتم المغاربة بالخيل ابتداء من السروج. وقد ظهرت صناعة السروج (تاسراجت) منذ القرون الوسطى في مدينة فاس، حيث تميزت بأحد الأمر عائلتان في هذه الحرفة، هما حرفيون في من أخرى كمراكش وسلا وتازة، ثم لاحقا بالرباط والدار البيضاء والجمعة في بداية القرن العشرين.

المبلد كل واحدة منها تحمل لونا من ألوان قوس قزح وحين نذكر الطقم الشامل للحصان بالمغرب (الدرج السروج اللجام الركاب)، فإننا نقول «السناح» أي السلاح وهي كلمة تشير إلى الوظيفة العسكرية للخيل تاريخيا، في حين يشير لفظ «السقط» إلى الأجزاء اللينة والمطرزة وأول مكونات السقط هو «الزيف»، وهو في الحقيقة فراش ثان، ولا تتمثل وظيفته في التخفيف من حدة الاحتكاك بين السروج والحصان بل يكون مطرا وهو يملك بذلك وظيفة جمالية. أما «الحزام»، فيستعمل لتثبيت العظم فوق الزيف والترشيح بحبل مفتول يحيط بجذع الحصان، وينتهي بحلقتين مرتبطتين بحبل أيضا. ثم «الغبارة» وتمثل المكون الفني في السروج من حيث غناها بالنظريات، كما أنها تشكل حاجزا لنا يضمن راحة الفارس ويخفف من خشونة وصلاية العظم وهناك نوعان من النير المشكل للسروج التقليدي المغربي دير صغير ينسج بصلايته ويصلح لسد السروج حتى لا ينزلق نحو الخلف أثناء العدو أو الصعود، ودير كبير يتميز بغنى زخرفته حتى يكون متناسقا مع الزيف والغبارة. ثم هناك العقد (أو القلادة) وهو مكون له وظيفة جمالية فهو مكمل للطقم ويندل كالعقد حول عنق الحصان، وينتهي عموما بخصلة من الخيوط على شكل فانوس، كما تتضمن القلادة أيضا قطعة مربعة على شكل جيوب تحمل في طياتها تماما أو صحائف صغيرة تكب عليها سور من القرآن كما تنس فيها حبات معطرة وهي أشياء تعبر عن قلق الفارس واهتمامه بالحفاظ على حياته وعلى حصانه. ويتكون اللجام المغربي من قطع تلف رأس الحصان، فهناك حزام رقيق يمر حول الرقبة ويمتد بشكل متواز مع وجنتي الحصان ليرتبط بالفكيمة والعنان، وتزين جبهة الحصان قطعة مطرزة تسمى «النشايير أو النفاشة». ويتكون اللجام أيضا من كهامات الأعين أو «الدراقات» لحفظ عيني الحصان من الغبار وتوجيه نظره إلى الأمام. أما العنان أو الزمام المسمى «الصرع»، فهو عبارة عن حبل مفتول من خيوط القطن.

فبعد جمع المحاصيل تنطلق مهرجانات الفروسية التي يشارك فيها آلاف الفرسان، وهو تقليد عرفه المغرب منذ قرون خلته وأشهر مهرجان للفروسية في المغرب يقام بمنطقة مولاي عبد الله أمغار، حيث يعرف مشاركة أكثر من 1100 فارس وحسب حرفي هذا القطاع فإن هناك إعجاب كبير يلزم السروج التقليدية سواء بالدول المغاربية والعربية أو دول كفرنسا وإيطاليا وإسبانيا، حيث إن بعض السياح الأجانب يشترون السروج كاملة وأحيانا بأعداد كبيرة، علما أن ثمن السروج يقدر حسب جودته ومواصفاته، فقد يصل إلى 70 ألف درهم. وهذا ما يفسر أن هذه الصناعة عرفت، على عكس حرف تقليدية أخرى اهتمت من طرف الجيل الجديد من الصناع والحرفيين لأنها صناعة تدر «ألا ويغرا» على منتهىها، خاصة مع ازدياد الإقبال على الرياضات والمهرجانات المرتبطة بالفروسية والفروسية سواء من طرف المغاربة أو من طرف الأجانب وإن كانوا يقبلون عليها لتزيين صالوناتهم الخاصة في البلدان الأوروبية. ويتأخر إلى أن مصمم ومبدع السروج يمكن أن يصنع السروج في 24 ساعة، لكن هناك من السروج ما يتطلب ثمانية أشهر أو سنة حسب الجودة والمواصفات التي يريدونها الزبون. ويكتمل إعداد السروج المغربي التقليدي ويصبح صالحا للاستعمال بعدد من اللوازم المصاحبة له حيث يشكل «العظم» المكون الأول والأساسي وهو ما كان يسمى «بجر السروج» مع القربوس الصغير، والقربوس الكبير الذي يعد مسندا خلفا، ويصنع من أنواع مختلفة من الأخشاب بحسب الجهات والمراحل والإمكانات المتوافرة (الصفصاف، الجوز، اللوز، الزيتون، البالوط)، ويغلف العظم دوما بجلد يكون قد غطس في الماء لمدة طويلة، لتجري خياطته بخيوط جلدية مشمعة، وبعد تجفيفه ينقلص الجلد ويأخذ شكل «العظم» ويمتد في الوقت نفسه صلاية إضافية. والعنصر الثاني الذي يميز السروج المغربي هو الفراش المسمى «الترشيح»، الذي يتكون من سجادات مصنوعة من الصوف

تعد صناعة السروج من أعرق الصناعات التقليدية حيث إن حب الحرفة موروث أب عن جد أما الإبداع فيسّر العين والتاريخ يشهد لهذا الفن، فهي صناعة تفضي تضافر مجموعة من الحرف، إضافة إلى مهارة الصانع الحرفي الذي يتفنن في صنعها وتزيينها برسوم وخطوط مستمدة من التراث المغربي الأصيلة تجعل المشاهد منبهرا وحائرا أمام إتقان الصانع. ويتميز السروج المغربي بارتفاع القربوس الأمامي وكذا بالشكل الهندسي للقربوس الخلفي الذي يأخذ شكل مسند ظهري وتبقى السروج التقليدية المغربية فريدة من نوعها وإرثا متوارثا ينتقل عبر الأجيال وهو مفرحة للصناعة التقليدية لأنه يتطلب عددا من الحرف، خاصة وأن صناعه موحدة في جميع مدن المغرب باعتبار أنها منتج يدوي خالص ويتكون السروج التقليدي من حوالي 34 قطعة، ويصل عدد الحرفيين المشاركين في صناعته إلى 14 حرفيا، منهم النجار والحديد والخياط وذلك بهدف الوصول إلى مستوى عال أما أسعاره فتحدددها المواد التي تدخل في صناعته كالصقلي والحديد الحر، والتي غالبا ما تقدم كهدايا لكبار الشخصيات. وحسب مختصين فإن ما يميز السروج التقليدية المغربية هو أنها فريدة من نوعها في العالم بأكمله، لأن مواصفاتها ليس لها مثيل في بقية البلدان. ويشهد الإقبال على السروج التقليدية المغربية تزايداً من سنة لأخرى وهو ما يبرز تثبت المغاربة بالفروس ومعداته والصناعة التقليدية عامة، ويكون الإقبال مرتفعا خاصة أثناء تنظيم المهرجانات الكبرى في مدن المغرب وعلى رأسها معرض الفرس في مدينة الجديدة كما يزداد الطلب على السروج بعد موسم الحصاد مباشرة، إذ تعود محبو الفروسية التقليدية لتنظيم «موسم» للاحتفاء بنهاية الموسم الفلاحي، بالإضافة إلى أيام المناسبات الدينية والوطنية.

الحفاظ على حرف الصناعة التقليدية وحمايتها وتثمينها.. إرث مضمون للأجيال القادمة



هكذا وبعد تنظيف الصوف من جميع الشوائب يتم صبغه باستخدام مساحيق ملونة تغمر بالماء المغلي. ناليا يتم تمشيط الصوف بأدوات تقليدية خاصة لها أسماء متعددة حسب مناطق المغرب بهدف تفكيك الصوف وتوجيه أليافه في نفس الاتجاه أما التليد فيتم عن طريق فرك الصوف بالماء والصابون، حيث يستمر المعلم وهو جالس في وضع القرفصاء، في الفرك والطي، إلى حين الحصول على النموذج المطلوب بعد ساعات من العمل.

فتليد كيس يستغرق أربع ساعات والقبعة تحتاج ساعتين أما السجادة فيمكن أن يستغرق العمل عليها عدة أيام تبعا لحجمها وسمكها.

ومعلوم أن هذه الصنعة قديمة جدا بالمغرب، خاصة بالنظر لميزات الصوف كمادة عازلة وسهولة صيانتها، كما أنها كانت في السابق تركز أساسا على تصنيع سجادة الصلاة، وأغطية الرأس المختلفة مثل الطربوش الأحمر التقليدي فضلا عن لبادات السرج المخصص للخيول.

ومما يدل على عراققة هذه الحرفة أنه كان في مراكش، حيث أعطت التجارة اسمها لسوق اللبادين، أكثر من ستين محلا تجاريا للتليد.

وإلى حدود سبعينيات القرن العشرين، كان هناك حوالي ثلاثين محلا يمارسون هذه الحرفة.

أما حاليا، فقد أصبح الحرفيون يعدون على رؤوس على الأصابع على مستوى المملكة. وفي ما يشبه إعادة اكتشاف هذه المادة الخام، فقد أصبحت تحظى بشعبية كبيرة لدى السياح الأوروبيين الذين يقبلون على القبعات متعددة الألوان والحقائب والسلال والتعال وغيرها من المنتجات التي تعرف إقبالا متناميا من طرف زبناء تتوسع باطراد. تبقى الإشارة إلى أنه إذا كانت المنتجات والأشكال والألوان قد تطورت فإن لمسات ومهارات اللبادين تظل غير قابلة للتغيير.

في المغرب، تشكل الصناعة التقليدية تراثا وطنيا يجسد مراجع ثقافية وهوياتية تعود لقرون.

إن هذا الإرث الوطني هو في النهاية تراث لمدارية يقاوم إسقاطات التطور الصناعي والاقتصاد الشمولي.

وإلى ذلك فإن الصناعة التقليدية ذات المحتوى الثقافي القوي، ما تزال حاضرة بقوة في المناطق الحضرية كما الريفة للمملكة حيث يواصل الحرفيون المهرة بصير وإصرار ممارسة الحرف التقليدية العريقة ونقل معارفهم التي لا مثيل لها إلى الأجيال اللاحقة. على هذا الأساس، قامت وزارة السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي برسم سياسة متكاملة لحماية الحرف المعرضة لخطر الانقراض النهائي مع اختفاء آخر معلمها، بصفتهم الضامنين لنقلها للأجيال الموالية.

لقد أتاحت الإجراءات التي اتخذتها الوزارة في هذا الصدد بداية، إعداد قائمة تضم حوالي أربعين حرفة تم تصنيفها على أنها مهددة بالانقراض على المستوى الوطني.

كما كان من ضمن هذه الإجراءات، إجراء يهدف لحماية المهن التي تمر إحصاؤها، من خلال آلية متعددة الوسائط مما من شأنه المساهمة في ضمان توثيق التقنيات المرتبطة بهذه الحرف.

وهكذا انضمت وزارة السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي في هذا المسار من خلال برنامج «معلم» الذي يهدف إلى:

- جعل الحفاظ على الصناعة التقليدية المغربية قضية وطنية؛
- تغطية جميع جوانب الحفاظ على الحرف اليدوية المغربية عبر:
- الاستفادة من الإرث عن طريق توثيق المهن المهددة وتدريب الجهات الفاعلة في المستقبل؛

• الاستثمار في ضمان مستقبل لهذه المهن من خلال البحث والابتكار والترويج؛

- إدراج الحرف اليدوية المغربية في التراث العالمي لليونسكو؛

وفي هذا الصدد، وعلى سبيل المثال فإن من بين الحرف التي تم إحصاؤها: التليد.

الصوف المستخدم في هذه الصناعة العريقة بالمغرب هو صوف الغنم حيث تتم إزالته عن طريق جز الضان



المعلم محمد بلخو، كان والده خياطه وقد تم تعليمه وهو في سن العاشرة، إلى معلم لباد مشهور جدا يهدف تعليمه حرفة التليد.

ولد نجح فعلا في اكتساب خبرة مهنية حيث يتقن جميع المراحل الفنية لهذه الصناعة وهو يمدح منتوجات جديده لتلبية طلبات الكثير من العملاء الجدد الذين يحاولون إعادة اكتشاف تشكيلات هذه الحرفة العريقة، ولهذا لا غرابة إن تم اختياره مند وكالة معلمه وعن جدارة، لتنظيم ورشة الإنتاج ومواصلة نشاطها الحرفي.

برنامج العمل التوقمي لمؤسسة دار الصانع برعم سنة 2020

آخر أجل للترشيح	المكان	التاريخ	المعارض
10 أكتوبر 2019	إيطاليا / ميلانو	24 - 27 يناير 2020	معرض هومي
10 أكتوبر 2019	هانوفر / ألمانيا	10 - 13 يناير 2020	معرض دوموتيكس
10 أكتوبر 2019	باريس / فرنسا	17 - 21 يناير 2020	معرض ميزون إي أوبجي
18 أكتوبر 2019	نيويورك / الولايات المتحدة الأمريكية	1 - 5 فبراير 2020	معرض نيويورك ناو
18 أكتوبر 2019	برمينكهام / المملكة المتحدة	2 - 6 فبراير 2020	معرض الربيع سيرينك فير
18 أكتوبر 2019	فرانكفورت / ألمانيا	7 - 11 فبراير 2020	معرض أمبينتي
27 دجنبر 2019	الدار البيضاء / المغرب	11 - 14 مارس 2020	معرض ماروكوطيل
27 دجنبر 2019	إيطاليا / ميلانو	21 - 26 أبريل 2020	صالون الأثاث
27 دجنبر 2019	طوكيو / اليابان	3 - 5 يونيو 2020	معرض فن العيش الداخلي طوكيو
27 دجنبر 2019	أطلنطا / الولايات المتحدة الأمريكية	14 - 20 يوليو 2020	معرض أطلنطا للهدايا و فن العيش
27 دجنبر 2019	لاس فيكاس / الولايات المتحدة الأمريكية	26 - 30 يوليو 2020	معرض لاس فيكاس ماركيت
13 مارس 2020	نيويورك / الولايات المتحدة الأمريكية	8 - 12 غشت 2020	معرض نيويورك ناو
13 مارس 2020	باريس / فرنسا	4 - 8 شتنبر 2020	معرض ميزون إي أوبجي
30 مارس 2020	دبي / الإمارات العربية المتحدة	15 - 17 شتنبر 2020	معرض إندكس دبي
27 دجنبر 2019	نورت كارولينا / الولايات المتحدة الأمريكية	17 - 21 أكتوبر 2020	معرض هاي بويشت ماركيت
27 مايو 2020	طوكيو / اليابان	18 - 20 نونبر 2020	معرض فن العيش الداخلي
30 مارس 2020	الدار البيضاء / المغرب	25 - 29 نونبر 2020	المعرض الدولي للبناء
10 أكتوبر 2019	المنامة / البحرين	23 - 31 يناير 2020	معرض الربيع للبحرين
27 دجنبر 2019	باريس / فرنسا	30 أبريل - 11 ماي 2020	معرض باريس
27 دجنبر 2019	لشبونة / البرتغال	27 يونيو - 5 يوليو 2020	المعرض الدولي للصناعة التقليدية بلشبونة
30 مارس 2020	ميلانو / إيطاليا	28 نونبر - 6 دجنبر 2020	معرض ميلانو للصناعة التقليدية
27 دجنبر 2019	الدار البيضاء / المغرب	خلال شهر رمضان	معرض رمضان

المعارض المهنية الخاصة بالمقاومات

المعارض التجارية

عناوين

وزارة السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي

قطاع 17 شارع النخيل - الرباط

الهاتف : 0537577800 - الفاكس: 0537577901

دار الصانع:

6 طريق المرسي- الوداية - الرباط

الهاتف : 0537686068

الفاكس: 0537686021

الكتابة العامة:

الهاتف : 0537577819

الفاكس: 0537577817

غرف الصناعة التقليدية وجامعتها

الغرف	العنوان	هاتف الغرفة	فاكس الغرفة	البريد الإلكتروني	الموقع الإلكتروني	رقم هاتف رئيس الغرفة	رقم هاتف مدير الغرفة
تطوان - الصيعة	شارع محمد عبدو رقم 29 تطابق الأول من ب.ب 2061 طنجة	05.39.93.78.41	05.39.33.19.37	Chambre.artisanat.tanger@gmail.com	-	احمد لحدوي 06.61.38.36.55	06.61.96.04.96
فاس- مكناس	2 زنقة شهاب أرسلان إقامة الرياض المدينة الجديدة فاس	05.35.65.17.58 05.35.65.40.69 05.35.94.03.71	.0535.65.06.40	Chambreartisanatfes@gmail.com	www.chambreartisanatfes.ma	عبد الملك بوطوين 0661062367 0661482513	06.61.05.17.66
الرباط - سلا - القنيطرة	شارع عبد الله العياشي رقم 40 السويدي الرباط	0537784813 05.37.76.51.38	0537765282 0537668686	Chambreartisanatrabat@gmail.com	-	عبد الرحيم الزمراني 06.61.15.77.91	06.62.66.76.91
لدار البيضاء - سطت	مجمع الصناعة التقليدية 195 شارع بورادو بوركين للدار البيضاء	05.22.29.93.94 05.22.29.93.95 05.22.29.93.96	05.22.29.93.97	Chambre.art.casa@gmail.com	www.chambre-artisanat-casablanca.ma	فريق المنلي 0661465970 06.61.43.39.64	06.61.63.75.84
مراكش- آسفي	عرصة الحوض باب تافلة من ب.ب 131 مراكش	05-24-42-62-04 05.24.62.91.68	05.24.42.62.02	Chambre.artisanat.marrakech@gmail.com	www.chambre-artisanat-marrakech.ma	حسن شعيب 0661485647	06.61.59.04.77
العيون- الساقية الحمراء	تجزئة الوحدة بونك د طريق السمارة من ب ب 781 العيون	05.28.89.15.28	05.28.89.15.28	cartisay@menara.ma elikhari04@yahoo.com aliskay@hotmail.fr	-	مصطفى بن تميم 0661793922	0661606825
الشرق	زنقة تافلة رقم 22 وجدة	05.36.68.35.11 05.36.68.34.48 05.36.71.18.68	05.36.70.60.14	Nacer_61_Boud@Hotmail.fr	-	الريس بوجودة 06.61.17.06.41	06.62.22.05.76
بني ملال- خنيفرة	رقم 12 زنقة 03 لحي الإطاري 23000 بني ملال	05.23.48.77.50	.05.23.48.96.50	artisanatbenimellal@gmail.com	-	محمد الطعاري 06.61.14.64.74 0600313177	06.61.71.81.24
الداخلة - وادي الذهب	شارع عبد الغفار الطريس من ب.ب 10 مكر الدخلة	05.28.89.71.14	05.28.89.72.06	Ch.art.ouededahab@gmail.com	-	سيداتي الشكاف .06.6111.02.23	06.61.11.02.24
سوس - ماسة	المعور الطرقي شرق- غرب حي رياض السلام من ب.ب 123 كاتدر	.05.2822.12.18	.05.2822.12.44	Artisanatagadir@yahoo.fr	www.chambreartisanatagadir.ma	عنان بن بوعودة .05.2822.12.16 .06.6117.1.908	.05.2822.12.44
درعة- تافيلالت	549 شارع محمد السادس تجزئة بونكلمين الرشيدة	05.35.57.36.75	05.35.57.12.68		-	مصطفى التريسي 0661188756 06.61.18.44.20	06.61.23.52.47
كلميم- وادي نون	1022 تجزئة الفس من حي القادو زنقة رقم 126 من ب.ب 1391 كلميم	0528873675	0528873675	artguelmim@gmail.com	-	الأمين هبال 0661520024	06.61.46.42.33

فيدرالية مقاولات الصناعة التقليدية

البريد الإلكتروني	الصفة	الاسم
k.alami@nidary.com	رئيس فيدرالية مقاولات الصناعة التقليدية	خالد العلمي

عناوين

المتدوبيات الجهوية

Délégations Régionales	Délégués	Portable	Fixe	Fax	Adresse	Adresse Electronique
Agadir	El Khorchi Baba	06.61.87.81.95 06.64.82.38.73	05.28.82.38.76	05.28.82.38.72	Av. 29 février - B.P : 3168 Talbourjt - Agadir	Boutsina_otman@hotmail.com
Casablanca	CHAKIB ABDELLAOUI	06.64.36.72.22	05.22.29.82.71 05.22.29.82.72	05.22.29.60.51	195, Bd Bordeau, bourgogne Casa Anfa	articasa@menara.ma
Fes	Belkhat Abderrahime	06.64.36.81.21 06.61.53.30.95	05.35.62.56.54	05.35.65.38.51	Av. Allal Ben Abdellah P.P : 31A	delartsale@menara.ma artifes@menara.ma uldsichyoset@yahoo.es
Laayoune	Dahi Ahmed	06.61.20.04.56 06.61.23.66.46	05.28.89.32.14	05.28.89.38.92	B.P : 407 - Laayoune	draesm@yahoo.fr
Marrakech	HICHAM BERDOUZI	0661 90 77 33	06.93.09.63.10 06.93.09.63.11 06.14.05.68.93 06.14.05.68.80	05.24.38.66.76	B.P : 800 - Marrakech	
Meknes	Bazzi El Ayachi	06.61.77.65.22 06.63.86.37.98 06.62.10.67.82	05.35.53.08.08	05.35.53.49.89	Av. Zine El Abidine Hay Ryad - Meknes	
Oujda	Khalid Dlimi	06.61.78.31.03 06.62.22.96.76	05.36.68.35.52	05.36.70.03.00	Ensemble Artisanal Bd. Almourahidine B.P : 376 Oujda	doujda@artesnet.gov.ma
Rabat	AHMED BOUDLALI	06.61.83.21.06 06.63.21.51.21	05.37.68.07.31	05.37.68.07.36	11, Rue Sebou - Agdal	delartabat@menara.ma boudahmed2020@gmail.com
Tanger	Rachid Benaciri NABIL BENTRIAA0663218110	06.61.70.61.91 06.60.31.07.23	05.39.34.33.78	05.39.34.33.81	Lamzala B.P : 2126 - Tanger	Rachiben10@hotmail.fr
Settat	Mouatassim	06.61.77.36.34	05.23.40.38.09	05.23.40.38.09	Ensemble Artisanal/ Bd. MV - Settat	
Safi	Youssef Nawisse	06.61.76.83.86 06.65.00.77.73	05.24.62.46.94	05.24.61.04.83	Rue du Jardin Public Biada - Safi	
Beni Mellal	FATIMA RACHDAOUI	0663 21 41 73	05.23.48.31.14	05.23.48.31.14	Bd. MV B.P : 956	
Taza	Ahmed BOUDLAL	06.61.77.69.82 06.62.60.01.71	05.35.87.20.73	05.35.87.20.73	Fedane Benshada B.P : 71 Taza El Jadida Taza	
Dakhla	Boussoula Echeikh	06.73.98.09.74 06.61.28.24.75	05.28.89.73.48	05.28.89.73.48	Bd. Ba Hnini - Imm El Attar N°1 B.P : 192	Cheikh19680@yahoo.fr drdakhla@artesnet.gov.ma
Guelmim	Saleh Brihna	06.62.08.65.89	05.28.87.21.04	05.28.87.21.04	1022 تجزئة القيس صرب 303 كلم 81000	
Kenitra	FOUAD TALIBI PI	0663 22 25 20	05.37.37.00.07 05.37.37.58.78	05.37.37.00.07 05.37.37.58.78	Ensemble Artisanal. Bd. MV. 14000 Kenitra	almsabondija@hotmail.com

المديريات الإقليمية

Délégations Provinciales	Délégués	Portable	Fixe	Fax	Adresse	Adresse Electronique
Asa Zag	Hassan Mimouni	06.62.41.62.54	05.28.70.01.50	05.28.70.01.50	Hay Al Markaz B.P : 124	
Anfal	Abdelhakim Serfi	06.64.36.80.86 06.03.06.24.66	05.23.45.83.17	05.23.45.83.17	الكلية العسكرية - انفال	dpazlal@artesnet.gov.ma
Boujdour			05.28.89.60.51	05.28.89.60.51	B.P : 91, Rue Al mourabidine n°43 Boujdour	
Chefchaouen	Lazrak mohamed par Interim	06.63.00.07.13	06.14.05.59.89 06.14.05.60.08 05.39.98.61.86	05.39.98.61.86	B.P : 166	
El Houcema	Souad Belkacifi	06.61.11.28.42 06.62.13.42.32	05.39.98.26.73	05.39.98.26.73	Sabat Errif B.P : 95	
El Jadida	El Khalik F. Zohra	06.61.75.93.76 06.61.80.88.04	05.23.34.07.59	05.23.34.07.59 05.23.34.07.65	1 Bd. Ibrahim Rondani	Elkhalik_fati@yahoo.fr
Errachidia	ELAMRANI	06.65.03.99.86	05.35.57.26.95	05.35.57.26.95	Ensemble Artisanal Bd. My Ali Cherif	dperrachidia@artesnet.gov.ma
Essaouira	Driss Cherkaoui	06.61.73.26.16 06.66.81.70.66	05.24.47.27.71	05.24.47.27.71	Bd. Mohamed Al Kouray Bab Marrakech B.P : 358	Cherkaoui1968driss@hotmail.com
Es Smara	Essalek Belal	06.61.79.47.86 06.71.21.09.81	05.28.89.91.38	05.28.89.91.38	منطقة المهرجان - حي العود - نورد الملحقة لانتارية السليحة	
KelaaEsserghajna	Interim HICHAM ATTOUCHI		05.24.41.25.03	05.24.41.25.03	AV. YOUSSEF IBN TACHAPINE LOTISSEMENT LE ORANGERS BP 195	dpkelaessergajna@artesnet.gov.ma
Khenizet	Adil Fenjero	06.61.73.27.13	05.37.55.28.70	05.37.55.28.70 05.37.55.50.72	شارع يوسف بن تاشفين، تجزئة السون، ص ب 195 Bv MV, Imm Bank Al Wafa App 4, B.P : 203	Fenjiro.adil@carasmil.com
Khenifra	Safir Mohamed	06.62.09.22.96 06.66.92.77.30	05.35.58.67.80	05.35.58.67.80 05.35.58.87.39	Ensemble Artisanal, Bd. MV. BP : 82 Khenifra	
Khouribga	Abdesziz Toumi	06.61.05.52.83 06.65.04.16.16	05.23.56.11.98	05.23.56.11.98	EA. Bd Ezzalaka/Khtribga	
Larache	Omar jaadi	06.61.64.48.89	05.39.91.46.70	05.39.91.46.70	EA, Bd. Omar Ben Abdelaziz / Tarik Arribat - Larache	
Mohammedia	Jamal Belaraj	06.61.79.31.06 06.61.61.67.02	05.23.28.42.04 05.23.32.49.43	05.23.28.42.04	Rue ibnoukhafaja, lotissement « HO » fedala, n° 03 bloc « A » (près de l'école international Newton school) Mohammedia	Bellaraj2006@yahoo.fr
Nador	Sitoun El houssaine	06.61.73.19.67 06.61.56.42.22	05.36.60.64.34	05.36.60.64.34	Route de segangan, rue 3 Mars n° 3, BP : 234	Salmasi_2002@hotmail.fr Sitou2000@hotmail.fr
Ouarzazate	Balad Moha	06.61.79.25.84 06.78.75.68.37	05.24.88.24.92	05.24.88.24.92	Bd. MV/B.P : 23	Mohaf_11@hotmail.com
Salé	Chaouni Abdelaziz	06.61.79.37.75 06.64.46.25.63	05.37.78.14.84	05.37.78.14.84	Bd Hassan 1° Bab M ssadak Bab Châsfa	chaouniaziz@yahoo.fr
Sefrou	OMAR SNIHJI	06.62.23.13.83	05.35.66.01.32	05.35.66.01.32	Bab el Makam B.P : 143 - Taroudant	
Taroudant	Abdelhamid boumzough	06.62.10.65.80	05.28.85.12.87	05.28.85.12.87	Bab el Makam B.P : 143 - Taroudant	Abdelhamid60@yahoo.fr
Tétouan	Haddad Mousaim	06.61.97.54.06 06.63.13.04.92	05.39.99.15.27	05.39.99.15.27	Av. Hassan 1° BP 258 Tétouan	elhaddadabdelmoussaim@gmail.com
Tiznit	Mohamed Benassila	06.61.75.10.92 06.62.16.08.67	05.28.86.23.44	05.28.86.23.44	Bv. MV B.P : 422 - Tiznit	dptiznit@artesnet.gov.ma